

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

MINISTERE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEUR ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE

ⵎⴰⵎⵓⵔ ⵉⵏ ⵓⵎⵓⵔ ⵎⴰⵎⵎⵉⵔ ⵉⵏ ⵜⵉⴷⵉⵣⵓⵔ  
ⵏ ⵓⵎⵓⵔ ⵉⵏ ⵓⵎⵓⵔ ⵎⴰⵎⵎⵉⵔ ⵉⵏ ⵜⵉⴷⵉⵣⵓⵔ  
ⵏ ⵓⵎⵓⵔ ⵉⵏ ⵓⵎⵓⵔ ⵎⴰⵎⵎⵉⵔ ⵉⵏ ⵜⵉⴷⵉⵣⵓⵔ

Université Mouloud Mammeri de Tizi-Ouzou  
FACULTE DES LETTRES ET DES LANGUES  
Département de Langue et Littérature Arabes



جامعة مولود معمري؛ تيزي وزو  
كلية الآداب واللغات  
قسم اللغة العربية وآدابها

رقم الترتيب: ...../...../2021  
الرقم التسلسلي:  
الميدان: اللغة العربية وآدابها.  
الفرع: دراسات لغوية.  
التخصص: لسانيات تطبيقية.

## بحث تخرّج لاستكمال نيل شهادة الماستر

الموضوع:

التكافؤ التعليمي بين البرامج الرسمية والبرامج المدرسية في  
المراحل التعليمية  
-السنة الرابعة ابتدائي أنموذجا-

إشراف الدكتورة:

-حياة خليفاتي

إعداد الطالبتين:

-لامية حاج محفوظ

-ليدية بوسعيد

لجنة المناقشة:

د.فازية لشاني، أستاذة محاضرة صنف "أ" جامعة مولود معمري تيزي وزو..... رئيسة  
د.حياة خليفاتي، أستاذة محاضرة صنف "أ" جامعة مولود معمري تيزي وزو ..... مقرر ومشرفة  
د.جميلة راجح، أستاذة محاضرة صنف "أ" جامعة مولود معمري تيزي وزو ..... ممتحنة

السنة الجامعية: 2021/2020م.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# شكر وتقدير

الحمد لله له أولا وأخيرا، والذي بتوفيق منه وبفضله ولا نعمة الصبر والقدرة على إنجازنا لهذه المذكرة، وأدعو الله تعالى أن ينال هذا الجهد القبول والرضا، وقد اجتهدنا وكل مجتهد نصيب والكمال لله وحده فإن وفقنا فمن الله تعالى وحده ودعاء الوالدين

نتقدم بخالصي شكرنا وعظيم تقديرنا وامتناننا إلى أستاذتنا: الفاضلة الدكتورة "خليفاتي حياة" التي شرفتنا بإشرافها على هذه المذكرة وبتوجيهاتها المفيدة وصبرها في كل مسارات إنجازنا للمذكرة فجزاها الله خيرا كما أسدي شكري إلى جميع الأساتذة الذين تواصلنا معهم وقدموا لنا معلومات أفادتنا في هذه المذكرة وكانوا متعاونين معنا، والشكر لأعضاء

لجنة قراءة هذه المذكرة

وشكرا لكم وجزاكم الله خيرا

## إهداء

الحمد لله الصلاة والسلام على رسول الله وعلى صحبه  
أجمعين، أمّا بعد:

نهدي ثمرة جهدنا إلى والدينا العزيزين اللذين أناروا  
درب حياتنا أطال الله في عمرهم.

إلى أساتذة وأستاذات كلية الآداب واللغات بجامعة  
مولود معمري - تيزي وزو -

ونقول: إنكم على سعة من العلم والأخلاق الطيبة جزاكم  
الله عنا كل خير، بارك الله في علمكم وصحتكم وأبنائكم  
أرزاقكم.

كما نهدي هذا العمل المتواضع إلى إخوتنا وأخواتنا  
وإلى كل الزملاء والزميلات الأحياء.

لامية/ليدية

# مقدمة

يعتبر التعليم والتعلم من أهم المراحل الأساسية التي يمر بها الفرد، في حياته الدراسية الذي يتزود بمعارف وخبرات تعليمية متعددة. وهذه الأخيرة التي تمثلت في النشاطات باختلاف أنواعها وفي البرامج التعليمية والتي تعتبر أداة المدرسة لبناء الفرد، وترتكز على مجموعة من المعارف والخبرات والمقومات التي تسعى إلى إنشاء ما يفيد المجتمع والأمة. ونظرا لما طرأ عليها من التغيرات التي تعكس تطور حركة الفكر التربوي والاجتماعي، مما خلف تعديلات في البرامج التعليمية حسب كل تطور في المنظومة التربوية بمختلف مظاهره، واتجاهاته وهو ما يستدعي النظر إليه بدقة وموضوعية حيث لازم الإشراف التربوي والنظم التعليمية، لأنه ببساطة من أهم أسس أو دعائم نجاح الفعل التعليمي ومن ثم فهو كذلك عامل من عوامل تقدمه إلى جانب باقي العوامل الأخرى التي لا تقل أهميتها عنه كالمعلم المتعلم، المقرر الدراسي والوسائل التعليمية. ومع تعرض البرامج التعليمية لتغيرات عديدة وتبادل في طرائق التدريس ازدادت بقوة أهمية الإشراف التربوي خاصة في مرافقة المعلمين قصد التعامل مع ما هو جديد في البرامج والطرائق البيداغوجية وهذا يبيّن أنّ الإشراف التربوي يسعى إلى الارتقاء بمهنة التدريس ولما لا الوصول بها إلى مستوى الاحتراف.

تعتبر البرامج التعليمية مجموعة من المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم المراد اكتسابها للمتعلم، بحيث تعمل المدرسة على اكتسابهم وإعدادهم وتنمية قدراتهم عن طريق الإلهام بخبرات الآخرين والاستفادة منها، وهذه المعلومات والحقائق والمفاهيم تقدم للمتعلمين من مختلف المجالات سواء كانت علمية، رياضية، لغوية، جغرافية، دينية، فنية، ويتشكل هذا نتيجة تفاعل عوامل مختلفة كالمجتمع بأوضاعه السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي يمر بها كل جيل.

تقوم البرامج التعليمية على مساعدة المتعلمين لتحقيق الأهداف التعليمية المنشودة إلى أفضل ما تستطيعه قدراتهم، وفي هذا السياق نتناول في هذا البحث موضوع "التكافؤ التعليمي بين البرامج الرسمية والبرامج المدرسية في المراحل التعليمية-السنة الرابعة ابتدائي أنموذجا- : وهو من الموضوعات التي كثرت حوله التساؤلات التي أدت إلى ظهور اهتمامات من طرف الباحثين التربويين ، النفسانيين وكذا الاجتماعيين، انطلاقا من هذا جاءت هذه الدراسة كمحاولة ل طرح

الإشكالية الآتية: ما مدى وجود التكافؤ التعليمي بين البرامج الرسمية والبرامج المدرسية للسنة الرابعة ابتدائي؟

وقد اتبعنا في بحثنا هذا المنهج الوصفي التحليلي حيث أنه المنهج المناسب له، فقد درسنا البرنامج الدراسي وحللنا محتويات الكتاب المدرسي ودليل الأستاذ وكتاب المنهاج، الذي وضعته وزارة التربية.

وبعد ذلك انتقلنا إلى تقسيم البحث إلى فصلين، وكل فصل إلى مبحثين ف جاء الفصل الأول نظريا والفصل الثاني تطبيقيا، حيث أدرجنا في الفصل الأول المعنون بـ "أهمية الكفاءة في تكوين البرامج التعليمية" وينقسم إلى مبحثين:

**المبحث الأول:** تحدثنا فيه عن مفهوم التكافؤ ومفهوم الكفاءة وخصائصها ومستوياتها وكذا تقويم الكفاءة.

**المبحث الثاني:** تحدثنا فيه عن مفهوم البرنامج والبرنامج الدراسي وأهدافه وأسس، خصائصه وتنفيذه وتقييم البرامج.

أما الفصل الثاني وهو الجانب التطبيقي المعنون بـ "الموازنة بين محتويات الكتاب المدرسي وبين الكتاب الرسمي الذي وضعته وزارة التربية" والذي بدوره ينقسم إلى مبحثين:

**المبحث الأول:** تحدثنا فيه عن تعريف دليل المعلم، أسباب كتاباته، أهدافه، خصائصه، كما تطرقنا إلى مفهوم المنهج لغة واصطلاحا، عناصره والمحتويات التي يتضمنها، وكذلك بيداغوجية التدريس (المفهوم، الأنواع).

أما في المبحث الثاني فقد تحدثنا فيه عن تعريف الكتاب المدرسي للسنة الرابعة ابتدائي الجزائري، ومقدمة الكتاب المدرسي (الأهمية، والأهداف)، ودراسة الكتاب دراسة خارجية وداخلية أي شكلا ومضمونا، ودراسة الكتاب على أساس اللغة والمفردات، وكذلك أوجه الاختلاف والتشابه بين الكتاب المدرسي ودليل المعلم ومن أهم المراجع التي إعتدنا عليها في بحثنا هذا هي:

-عبد السلام نعمون، نحو منظومة تربوية تنمي إبداع المتعلم في ضوء بيداغوجية المقاربة بالكفاءات، أطروحة الدكتوراه تحت إشراف الدكتور يوسف معاش أستاذ التعليم العالي بجامعة قسنطينة، الجزائر، 2014-2015، د.ن.

-رامي عزا لدين، بيداغوجية التدريس لأستاذ التربية البدنية والرياضية وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى تلاميذ الطّور الثّانوي (18/15 سنة)، أطروحة الدكتوراه تحت إشراف الدكتور بوعجناق كمال أستاذ التعليم العالي بجامعة الجزائر 3، 2014/2015، د.ن.

وقد واجهتنا بعض الصعوبات في إتمام هذا البحث، وكان وباء كورونا السبب الرئيس الذي عرقلنا في إتمامه، حثيث منعنا من الحصول على المراجع والمصادر التي تمكننا من إنجازه.

وفي الأخير نشكر كل من ساعدنا في إنجاز هذا البحث وخاصة الأستاذة المشرفة "خليفاتي حياة" التي كانت لنا الموجه والمرشد والمدعم لما تملكه من المصادر والمراجع، فلها منا عظيم الشكر والعرفان والامتنان لما بذلته من جهود كما نتقدم بشكر أيضا للجنة المناقشة التي تتكرم علينا بقراءة هذه المذكرة.

أسأل الله السّداد والتّوفيق إنّه السّميع المجيب.

لامية/ليدية باسطوس: 9/12/21

## الفصل الأول:

### أهمية الكفاءة في تكوين البرامج التعليمية.

#### أ-المبحث الأول: تعريف الكفاءة لغة واصطلاحا.

أ-مفهوم اللّغوي والاصطلاحي للتكافؤ.

ب-المفهوم اللغوي والاصطلاحي للكفاءة.

ج-خصائص الكفاءة.

د-مستويات الكفاءة.

هـ-تقويم الكفاءة.

#### ب-المبحث الثاني: البرنامج الدراسي وخصائصه.

أ-المفهوم اللغوي والاصطلاحي للبرنامج.

ب-تعريف البرنامج الدراسي.

ج-أهداف البرنامج الدراسي.

د-مصادر اشتقاق أهداف البرنامج الدراسي.

هـ-أسس اختيار البرامج التعليمية.

و-خصائص البرنامج القائم على الكفاءات.

ي-تنفيذ وتقويم البرامج.

خلاصة.

## مدخل:

تعتبر البرامج التعليمية مجموعة من المعلومات والمعارف والمواضيع، التي يجب أن تدرس في سنة دراسية معينة. وتهدف إلى الاهتمام بالجانب العقلي والعلمي للمتعلمين وإعدادهم للحياة، وتنمية قدراتهم والتي تقدم لهم في مختلف المجالات العلمية والرياضية واللغوية، وقد لقيت البرامج التعليمية في المرحلة الابتدائية اكتظاظا وكثافة في المواضيع وتعددتها، حيث تحتاج إلى وقت وجهد كبير يعرضها من قبل المعلم، ومدى استيعابها لدى المتعلم من أجل إكمال المقرر في وقته المحدد له وإلى جانب ذلك فإن تحقيق النوعية والفاعلية والمردودية الجيدة للمنظومة التربوية، يحتاج إلى بيداغوجية تضع المتعلم في صلب نشاط التعلم، إنها بيداغوجية لبناء الكفاءات التي تهدف إلى تزويد المتعلم بوسائل التعلم والتي تسمح له بأن يتعلم كيف يفعل وكيف يكون، أي أن كفاءات الفرد هي التي تسمح بالتكيف مع الأوضاع الجديدة.

I-المبحث الأول: تعريف التّكافؤ والكفاءة لغة واصطلاحاً:

أ-المفهوم اللّغوي والاصطلاحي للتّكافؤ:

1-المفهوم اللّغوي: جاء تعريف التّكافؤ في معجم لغة الفقهاء فيما يلي:

تّكافؤ "من تكافأ، التّساوي- التّكافؤ في الزواج: أن لا يكون الزوج أدنى حالاً من الزوجة." كافاً فلانا: مائله وساواه وتكافأ الشيطان تعادلاً واستويا وتكافأت الفرص، تساوت أمام كل من يريدّها بكفايته"<sup>1</sup>. يعني أنّه المساواة والتّعادل.

2- المفهوم الاصطلاحي: يعني أنّه: " حصول كل فرد على فرص متكافئة مع أعضاء المجتمع الآخرين في الالتحاق بالتّعليم المتاح في مجتمعه، دون أن يكون هناك اختلاف في نوع الخدمة التّعليمية المقدمة حتّى يتمكن من أن يستفيد الاستفادة الحقيقية من برامج التّعليم التي تقدمها الدولة."<sup>2</sup> تحقيق العدل والمساواة بين الأفراد في الخدمات والفرص والعلاج والتّعليم والرعاية، والتّعادل بين برامج التّعليمية التي تقدمها الوزارة للمتعلّمين والمساواة بينهم من حيث التّعليم والتّقييم

<sup>1</sup>- أمينة مكناسي، "مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية في التّعلم الجامعي"، مجلة معابر، جامعة قسنطينة، المجلد4، ديسمبر2018، دن، ع1، ص89.

<sup>2</sup>- نفس المرجع، الصفحة نفسها.

## ب- المفهوم اللغوي والاصطلاحي للكفاءة:

1- المفهوم اللغوي: جاء تعريف الكفاءة في معجم تاج العروس للزبيدي (ت1205هـ) كالاتي:

"الكفاءة من الفعل كفاً، كافأه على شيء مكافأة وكفاء"<sup>1</sup>، أي جازاه على عمله بمعنى أعطى له هدية مقابل إنجازة لعمل معين فثناه عليه. كما جاء تعريف الكفاءة في الصحاح الجوهري (ت393هـ) "أن (ك.ف.أ) الكفى بالمد التظير وكذا الكفاء"<sup>2</sup>، بمعنى المساوي أي مثلاً الكفاءة في الزواج، وهو أن يكون الزوج مساوياً للمرأة في دينها ونسبها وبيتها.

وفي حديث العقيقة "شأتان مكافئتان بكسر الفاء"<sup>3</sup>، وتعني متساويتان في القدر، أي لا تختلف إحداها عن الأخرى.

2- المفهوم الاصطلاحي: لقد قدمت للكفاءة تعاريف كثيرة، وعلى الرغم من تعددها فهي لا تتعارض لتكتمل بعضها البعض، وسنورد بعضها فيما يلي:

الكفاءة حسب الفتلاوي: تتمثل في "تلك المقدرة المتكاملة التي تشمل مجموعة المهام التي تكون الأداء النهائي المتوقع من المتعلم بإنجازه بمستوى من الفعالية عند التدريس والتي ملاحظتها وقياسها"<sup>4</sup>، بمعنى ذلك السلوك الظاهر والقابل للملاحظة والقياس الذي يبرز من خلال نشاط التعلم ويعبر عن حدوث فعل التعلم أو التحكم في مستوى الكفاءة المكتسبة.

وتعرف الكفاءة كذلك على أنها: "جملة المعارف والاستعدادات والمؤهلات الموافقة التي يتخذها الفرد من أجل القيام بدور وبفعل على أكمل وجه"<sup>5</sup>. بمعنى أنها مجموعة من المعارف التي تجعل

<sup>1</sup> - محمد مرتضي الحسني الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، د.ط، لبنان، 1994، دار الفكر العربي، مج1، ص230.

<sup>2</sup> - محمد بن أبي بكر عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، ط1، الأردن، 2007، دار الفكر العربي، ص261.

<sup>3</sup> - المرجع نفسه والصفحة نفسها.

<sup>4</sup> - سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، كفايات تدريس المواد الاجتماعية بين النظرية والتطبيق، ط1، الأردن، 2004، دار الشروق للنشر والتوزيع، ص33.

<sup>5</sup> - منشور وزاري لوزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثانية من التعليم المتوسط، د.ط، الجزائر، 2003، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، ص193.

المتعلم قادرا على مواجهة مشاكل الحياة اليومية، وذلك عن طريق الاهتمام بالمعارف المدرسية وجعلها صالحة للاستعمال في أي وقت وفي أعلى مستوى يمكن أن يمتلكه المتعلم من المعارف والمهارات والقيم التي تجعله قادرا على مجابهة مواقف الحياة المعقدة.

### ب- خصائص الكفاءة:

ومن خصائص الكفاءة ما يلي:

#### 1-توظيف وتجديد جملة من الموارد:

من خصائص المميّزة للكفاءة "هو توظيف جملة من الموارد، هذه الموارد التي تتجسد في معارف علمية ومعارف التعارف الشخصية وقدرات ومهارات من أنواع مختلفة، فالتمكّن من الكفاءة يعني أو يستوجب امتلاك جملة من المعارف والمهارات والخبرات والتقنيات والقدرات التي تتفاعل فيما بينها ضمن مجموعة المدمجة تكون في غالب الأحيان خاصة بالإدماج"<sup>1</sup>، والمقصود بالموارد (المعلومات، الخبرات المعرفية، السلوكيات، القدرات، حسن الأداء، والمعرفة السلوكية) حيث تشكل مجموعة مدمجة يستثمرها المتعلم في سياق في دلالة بالنسبة له.

كما أنّ امتلاك المتعلم معارف ومهارات ومواقف سيبقى دون معنى إذا لم تستثمر في نشاط أو إنتاج محفز أو في حلّ مشكلة تعترضه في المؤسسة التعليمية أو في حياته العامة، وهكذا تمكنه الكفاءة من ربط التعليمات بحاجاته الفعلية والعمل على تلبية هذه الحاجات باستقلالية تامّة ووفق وتيرة خاصة.

#### 2-الكفاءة ترمي إلى غاية محددة ومنتهية:

وتتمثل في: "وهي عبارة عن ملمح في غاية وظيفية اجتماعي، فهي تحمل في طياتها دلالة بالنسبة للمتعم الذي يوظف جملة من التعليمات بغرض إنتاج شيء أو القيام أو حل مشكلة

<sup>1</sup>- محمد الصالح حثروبي، المدخل إلى التدريس بالكفاءات، د.ط، الجزائر، 2002، دار العدى عين مليلة، ص44.

مطروحة في المدرسة أو في حياته اليومية"<sup>1</sup>، فالمجتمع ينتظر دائما من المتعلم ان يقوم بجملة تحمل مواصفات محددة بعد كل التّعلم وهذا ما يقوم به فعلا بعد اكتسابه أي كفاءة.

### 3-الكفاءة مرتبطة بجملة الوضعيات ذات مجال واحد:

وتتجلى في: "إنّ تحقيق الكفاءة لا يحصل إلاّ ضمن الوضعيات التي تمارس في ظلها هذه الكفاءة(بمعنى وضعيات قريبة من بعضها البعض)، حتى وإن تنوعت هذه الوضعيات فلا بد أن يكون هذا التنوع في الوضعيات محدودة أو محصورة في مجال مشترك من الانتساب أو الارتباط بمادة بعينها"<sup>2</sup>.الكفاءة مرتبطة بفئة من الوضعيات يتطلب حلها استثمار موارد عبر محتوى دراسي معين ويمكن أن يندرج هذا المحتوى ضمن مادة دراسية واحدة أوضمن عدة مواد.

### 4-الكفاءة قابلة للتقويم:

وتتمثل في: "ففي مجال الدّراسة يقوم المتعلم بدلالة ما ينتجه وذلك باعتبار جملة من المقاييس وفي مقدمتها المنتج دقة الإجابة، مدة الإنجاز، درجة استقلالية التّلميز، تنظيم المراحل، ويبقى فقط الإشارة إلى أن المؤشرات أو المقاييس التي تقوم الكفاءة من خلالها ما هي إلاّ أهداف تعليمية الأمر الذي يؤدي إلى ربط هذه العملية"، أي تقويم الكفاءات بالتقويم الأهداف في المجالات الثلاثة المعروفة(المجال المعرفي، المجال الوجداني، والمجال الحسي الحركي). وبذلك يغدو تقويم كفاءة هو تقويم للقدرة على الإنجاز بما يستلزم تحديد أنشطة ووضعيات تسمح للتعلم باستغلال جميع إمكانياته، سواء كانت معارف أو قدرات أو مهارات أو مواقف أو اتجاهات، تضمن له النجاح في وضعية التي هو بصدها"<sup>3</sup>، تتمثل قابلية الكفاءة للتقويم في إمكانية قياس جودة إنجاز التّلميز (حلّ وضعية مشكلة وإنجاز مشروع ويتم تقويم الكفاءة من خلال معايير تتحدث سابقا، وقد تتعلق

<sup>1</sup> - محمد الصالح حثروبي، المدخل إلى التدريس بالكفاءات، ص44.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

<sup>3</sup> - وزارة التربية الوطنية، دليل المعلم للغة العربية في السنة الأولى ابتدائي، ط4، الجزائر، 2004، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، ص10.

المعايير بنتيجة المهمة، جودة المنتج، دقة الإجابة، سيرورة إنجازها واستخدامها، مدة الإنجاز، درجة استقلالية التلميذ، تنظيم المراحل).

### ج- مستويات الكفاءة بحسب مراحل التعلم:

تتحقق الكفاءة على عدة مراحل متتالية تخدم كل مرحلة متقدمة المرحلة التي تليها أو تدخل في بنائها ويمكن تحديد مستويات الكفاءات أو مراحل بنائها على النحو الآتي:

#### 1- الكفاءة القاعدية:

وتتمثل في: "وهي مجموعة نواتج التعلم الأساسية المرتبطة بالوحدات التعليمية بصورة مباشرة"<sup>1</sup>، وهي توضح بدقة ما سيفعله المتعلم والقيام به ضمن ظروف محددة، ولذا يجب على المتعلم ضمن هذا المستوى أن يتحكم فيها ليتسنى له الولوج دون مشاكل أو معوقات، تعليمات جديدة مستقبلية في الكفاءة القاعدية هي الأساس الذي يبنى عليه التعلم.

كما يمكن أن ترتبط الكفاءة القاعدية بعدد من الحصص التعليمية وليس بحصة واحدة فقط، إذا كان الدرس مبنياً من مجموعة من الوحدات، المحاور المتكاملة فيما بينها والمقضية إلى دفع المتعلم إلى اكتساب مجموعة من الكفاءات القاعدية الدائمة لبعضها البعض.

#### 2- الكفاءة المرحلية:

وتتجلى في: "وهي كفاءة نسبية يكتسبها المتعلم خلال فترة زمنية معينة محددة في الزمن كأن تكتسب خلال شهر، أو ثلاثي، أو سداسي مثلاً، أو ضمن مجال معين"<sup>2</sup>.

فالكفاءة المرحلية لأنها تسمح بتوضيح الأهداف الختامية أو النهائية لجعلها أكثر قابلية للتجسيد، كما يمكن أن تمتد لتشمل مجموعة الكفاءات القاعدية، من ذلك أن يستطيع التلميذ قراءه جهراً ويراعي الأداء الجيد، مع فهم ما يقرأ وفهم كل ما يقدمه إليه المعلم أو غيره من توجيهات.

<sup>1</sup> - العباسي عيسى، التربية الإبداعية في ظل المقاربة بالكفاءات، ط1، وهران، 2006، دار الغرب للنشر والتوزيع، ص79.

<sup>2</sup> - وزارة التربية الوطنية، دليل المعلم للغة العربية في السنة الأولى ابتدائي، 10،

## 3- الكفاءة الختامية:

ويعرفها البعض بأنها: "مجموعة من الكفاءات المرئية تصف عملا كليا منتهيا، تتميز بطابع شامل وعام تعبر عن مفهوم إدماج لمجموع من الكفاءات المرئية، حيث يتم بنائها وتتميتها خلال سنة دراسية أو طور تعليمي"<sup>1</sup>. ويتضح أن الكفاءة الختامية هي حوصلة للسنة الدراسية كاملة أو مرحلة تعليمية، وعليه لا تتحقق الكفاءة الختامية إلا بتحقيق الكفاءات المرئية الموافقة لها، مثال ذلك: في نهاية السنة الخامسة من التعليم الابتدائي يكون التلميذ قادرا على التعبير كتابة، ومشاهدة بتوظيف القواعد النحوية والصرفية وذلك في أية وضعية اتصالية. فالكفاءة الختامية إذا مجموعة منظمة ووظيفة من الموارد، مهارات، المعارف، سلوكيات، التي تسمح أمام جملة من الوضعيات بحل مشاكل وتنفيذ مشاريع مختلفة ومتنوعة.

## د- التقييم الكفاءة:

يعدّ عنصرا أساسيا في العملية التعليمية يواكبها في جميع مراحلها، إذ أصبح معنيا أكثر من أي وقت مضى بقياس مدى فهم المتعلم للمعارف والتّمكن من المهارات القدرة على توظيفها في مجالات الحياة المختلفة، وفي حل المشكلات التي تواجهه. "ولمّا كانت المناهج الجديدة تعتبر المتعلم هو محور الفعل التعليمي التّعلمي، وعليه القيام ببناء تعليماته بنفسه والتّمكن من اكتساب المعارف عامة والكفاءات بصفة خاصة المتمثلة في القدرة الفعلية التي تستند إلى معارف (محتويات المواد) ومعارف فعلية (فكرية أو نفسية حركية)، ومعارف سلوكية (اجتماعية، وجدانية) من خلال أنظمة تعليمية تعلمية فإن عملية تقييم التعليمات لدى المتعلم تركز على توضيح المعارف التي إذا تحكّم فيها المتعلم يستطيع أن يبرهن على كفاءاته وتحديد مقياس النجاح الذي يستند إلى أداة قابلة للملاحظة والقياس وإنجازها في وضعيات تعلم"<sup>2</sup>. ويتّضح من ذلك أن أنسب أسلوب التّقييم الكفاءات هو ربط التّقييم بالنّشاط اليومي للمتعلم بإجراء تقييمات مستمرة على قدرة المتعلمين على إنجاز نشاطات معينة باستعمال المعارف المكتسبة.

<sup>1</sup> - محمد الصالح حثروبي، المدخل إلى التدريس بالكفاءات، ص56.

<sup>2</sup> - حاجي فريد، بيداغوجيا التدريس بالكفاءات، د.ط، الجزائر، 2005، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، ص65.

يعتمد هذا الأسلوب على جميع أنواع الاختبارات التي تسمح للطالب بأن يبرهن كما هو قادر على إنجازها بطريقة مستقلة انطلاقاً من معايير معدة مسبقاً، حتى يصل إلى نتائج تجسيد مستوى إلى آخر أو من مرحلة إلى أخرى. حيث أصبح من الضروري أن يركز التقييم الكفاءات على مدى تعبئة المتعلم وتحويله للمعارف والمهارات من خلال مهام محددة في إطار وضعيات معينة، وقد وضعت شروط تقتضي أن تتحقق أهداف التقييم التي يتقيد بها المعلم الذي يضع خطة تتضمن ما يلي:

### 1- التقييم المبدئي:

وهو ما يجري قبل الدرس وله أهمية كبيرة لدى المعلم والتقييم القبلي، "هو ذلك التقييم الذي يتم عادة قبل بداية العملية التعليمية، والقصد منه تحديد مستوى الطالب قبل تعليمهم، ويلجأ المعلم لهذا النوع من التقييم لتحديد خبرات المتعلمين التعليمية قبل عملية التعليم"<sup>1</sup>، وما معنى ذلك أنه يتم قبل الشروع في تطبيق المنهج، حتى تتوفر صورة كاملة عن الوضع القائم قبل التطبيق، ويساعد التقييم المبدئي على تحديد وضع المتعلم من حيث نقطة البداية في التعامل مع المنهج، فقد ترتب مستويات مختلفة للبدء في التعامل مع المنهج، فقد ترتب مستويات مختلفة للبدء في التعامل مع المنهج أو البرنامج كما هو الحال في تعلم اللغة الأجنبية حيث يقسم الدارسون إلى مستوى متقدم ومستوى متوسط ومستوى مبتدئ.

### 2- التقييم والتكويني:

ويتمثل في: "هو تقييم مستمر ملازم لعملية التدريس، ومصاحب لها جنباً إلى جنب، وهو يهدف إلى تزويد المعلم والمتعلم بنتائج الأداء، وذلك لتحسين العملية التعليمية"<sup>2</sup>. ويلعب التقييم التكويني دوراً مهماً في العملية التعليمية لما يوفره من تغذية راجعة لكل من المعلم والمتعلم، ومخططي

<sup>1</sup> - أنور عقل، تطوير تقييم أداء الطالب، ط1، بيروت، 2002، دار النهضة العربية، ص21.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص21.

المنهج هو يطرح بصفة مستمرة نموّ المتّعلم في مختلف الجوانب المعرفيّة والوجدانية الحركيّة وبين نواحي الضّعف في هذا النّمو. كما أنّه يساعد المعلم على تحسين تدريسه

وإيجاد طرائق تدريس بديلة تناسب الموقف التّعليمي التّعلمي، كما يساعد القائمين بعملية تخطيط وتطوير المناهج عن اتخاذ القرارات المتعلقة بالمنهج على أسس واقعية ومعلومات صحيحة.

### 3- التّقييم الختامي:

يكون في آخر العملية التّعليمية، بحيث: "يأتي هذا النوع من التّقييم في ختام أو نهاية برنامج تعليمي معيّن بهدف التّعرف على ما تحقق من نتائج، ويطلق عليه اسم النهائي، إذ هو لا يركز على التّفاصيل أو الأهداف الفرعية كالتّقييم السابق، وإنّما يهتم بقياس الأهداف العامّة بأهداف مقرر معين أو فرقة دراسيّة معينة أو مرحلة دراسية معينة"<sup>1</sup>، ويمكن تعريفه على أنه التّقييم الذي يتم تصميمه لقياس النّتائج التّعليمية التي تتم خلال مادة دراسيّة كاملة أو جزء حيوي من تلك المادة، وبمعنى آخر فإنّ هذا النوع من التّقييم يجري في ختام التّعامل مع المنهج أو البرنامج لتقدير أثره بعد أن اكتمل تطبيقه تقديرا شاملا، وبذلك فهو يزودنا بحكم النهائي على النّتاج المكتمل.

<sup>1</sup> - أنور عقل، تطوير تقييم أداء الطالب، ص 21.

## II-المبحث الثاني: البرنامج الدراسي وخصائصه.

### أ- مفهوم البرنامج لغة واصطلاحاً:

#### 1-المفهوم اللغوي:

يعرف البرنامج لغة على النحو الآتي:

"البرنامج من الفعل بَرَمَجَ، بمعنى أعد، استعد تهيأ"<sup>1</sup>، أي مثلاً استعد الطالب للامتحان، أي هيأ نفسه، وذلك بمراجعتة لدروسه، بالإضافة نجد أن: "جمع برامج، مُبْرَمَجُ التعليم أي الورقة الجامعة للحساب، ك فهرست المكاتب"<sup>2</sup>، ونعني به مثلاً: النسخة التي يكتب فيها الكاتب أسماء روايته أي المراجع التي اعتمد عليها في بحثه.

#### 2-المفهوم الاصطلاحي:

لقد تعددت مفاهيمه وهي كالاتي: "هو جزء من المنهج الذي يتضمن مجموعة من الخبرات التعليمية، تقدم لمجموعة معينة من المتعلمين لتحقيق أهداف تعليمية خاصة في فترة زمنية محددة،"<sup>3</sup> بمعنى أن البرنامج هو مجموعة من النشاطات والحضارات التي توضع لمستوى دراسي معين وفي مادة معينة، بحيث تشكل مستوى التلاميذ وقدراتهم وكفاءاتهم واتجاهاتهم، وتعمل على تدريب أدواتهم وأحكامهم حتى يتمكنوا من التكيف مع المواقف الجديدة، ويتضمن البرنامج أيضاً التوزيع الزمني للمواد حتى تتناسب المواد في ما بينها في تربية التلاميذ على النحو الذي تريده المنظومة التربوية بصفة خاصة والمجتمع بصفة عامة.

ويعرف البرنامج كذلك على أنه: "هو مجموعة من المواد والمواقيت والموضوعات الثقافية واللغوية والعلمية المقررة في مستوى تعليمي أو مرحلة دراسية على أساس أن التربية تحقق عن

<sup>1</sup>- لويس معلوف، المنجد في اللغة العربية والإعلام، ط4، لبنان، 2003، دار المشرق، ص24.

<sup>2</sup>- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

<sup>3</sup>- نواف أحمد سمارة وعبد السلام موسى العديلي، مفاهيم ومصطلحات في العلوم التربوية، ط1، الأردن، 2008، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ص48.

طريق كم من المعارف الجاهزة التي تقدم إلى المتعلم"،<sup>1</sup> والمقصود بذلك أنّ البرنامج عبارة عن مجموعة من المعارف والمواضيع والمواد الدراسية التي يتلقاها المتعلم خلال السنة الدراسية، تحت إشراف وتوجيه من جانب المعلم الذي يعمل على تزويده بالخبرات والمعلومات، وذلك لتحقيق أهداف تعليمية خاصة في فترة زمنية محددة.

### ب- تعريف البرنامج الدراسي:

لقد تعددت تعريفات البرامج الدراسية، ونذكر من بينها:

"أنها مجموعة من المعلومات والحقائق والمفاهيم التي تعمل المدرسة على اكتسابها للتلاميذ ويهدف إعدادهم للحياة وتنمية قدراتهم عن طريق الإلمام بخبرات الآخرين والاستفادة منها، وهذه المعلومات والحقائق تقدم للتلاميذ في مجالات مختلفة علمية، رياضية، لغوية، جغرافية، تاريخية، دينية"<sup>2</sup>. نقصد بالبرامج الدراسية أنها عبارة عن مجموعة من المعارف والمعلومات التي يكتسبها الفرد خلال المدرسة داخلها أو خارجها المترتبة على مجموعة من المواد الدراسية المقررة من قبل وزارة التربية الوطنية من أجل تنمية التلاميذ من الناحية القدرات والقيم، وهي أيضا مجموعة مواد دراسية التي يقوم بإعدادها المتخصصون، ويقوم التلاميذ بدراساتها داخل أسوار المدرسة.

وتعرف أيضا البرامج الدراسية على أنها: "مجموعة من الموضوعات الدراسية الإجبارية والاختيارية تقدم لفئة من المتعلمين بغية تحقيق أهداف تعليمية مقصودة في فترة زمنية محددة مع بيان عدد الساعات التي تقابل كل موضوع"<sup>(3)</sup>، تعدّ مجموع الأنشطة والممارسات العملية التي يقوم بها المتعلم في أي مجال من المجالات المعرفية على مدار السنوات في المراحل التعليمية المختلفة.

<sup>1</sup> - خالد لبصيص، التدريس العلمي والفني الشفاف بمقاربة الكفاءات والأهداف، د.ط، الجزائر، 2004، دار التنوير للنشر والتوزيع، ص151.

<sup>2</sup> - رحومني دليلة، برو محمد، المناهج التعليمية بين التطورات وتحديات المستقبل، د.ط، الجزائر، د.ن، ص156.

<sup>3</sup> - نواف أحمد سمارة وعبد السلام موسى العديلي، مفاهيم ومصطلحات في العلوم التربوية، ص48.

### ج- أهداف البرنامج الدراسي: يمكن إجمالها في:

- تحقيق ديمقراطية التعليم من خلال إعطاء فرصة التعليم لكل تلاميذ وتدرّيسهم نفس المواضيع.
- تنمية شخصية المتعلم في جوانبها المعرفية، الانفعالية، الوجدانية، والمهارية الحركية.
- تنمية مهارات الكتابة والقراءة للمتعلم.
- تمكين الطّفل من أن يصبح متعلما.
- الحفاظ على قيم ومقومات الوطن.
- تلبية حاجات المجتمع وحاجات المتعلمين.

### د- مصادر اشتقاق أهداف البرامج الدراسية:

توجد مصادر عدة يمكن اشتقاق الأهداف التربوية ومن بينها نجد:

#### 1- المتعلم:

ويتمثل في: "حيث توضع الأهداف أصلا له، ويعمل على تحقيقها بإشراف المعلم، لذا فإن هذا المتعلم وحاجاته، واهتماماته، قدراته، استعداداته، ميوله، وتعلمه، فتمثل مصادر مهمة لاشتقاق أهداف ينبغي على مخططي البرامج ومنفذيها أخذها في الحسبان عند صياغتهم لها، فمن حيث النمو المتعلم فإنه لا بد من مراعاة مبادئ النمو أو أسسه، ويتمثل أولها في كون النمو عملية مستمرة ما يستدعي صياغة أهداف تربط الموضوعات الجديدة التي يدرسها المتعلم بخبراته السابقة، أما الأساس الثاني الذي يركز على أنّ نمو عملية فردية فإنه يتطلب من مخططي البرامج ومن المعلمين التّويع في الأهداف الموضوعات لتتناسب مع ما بين التلاميذ من فروق فردية، ويتمثل المبدأ الثالث في أنّ الجوانب النمو الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية تؤثر في بعضها البعض، مما يستوجب التركيز في الأهداف على الشخصية المتكاملة للمتعلم"<sup>1</sup>. يعتبر

<sup>1</sup> - جودت أحمد سعادة، عبد الله محمد إبراهيم، المنهج المدرسي المعاصر. ط1، د.ب، 2004، دار الفكر، ص219.

المتعلم المحور الأول والهدف الأساس في العملية التعليمية التربوية لأجله نشأت المدرسة وجهزت بمختلف الإمكانيات، ويتمثل دوره في القيام بمجموعة من الأنشطة يؤديها حسب مستواه العقلي والعمر والمعرفي، والتي من خلالها يتمكن من اكتساب المهارات والمعارف والقيم والاتجاهات الدينية والعلمية والاجتماعية، وكما نجد اختلافات بين المتعلمين في مستوى الذكاء والمهارات والاتجاهات، ويجب على المعلم أن يراعي هذه الاختلافات بين المتعلمين ويأخذ بعين الاعتبار أن لكل قدراته العقلية في الاكتساب والتعلم، ولكل مشكلاته الاجتماعية والنفسية والصحية. وبذلك على المعلم أن يضع العديد من الاعتبارات المتعلقة بالمتعلم وخصائصه ومراحل نموه المختلفة، وأن يكون واعياً ومدركاً لها أثناء القيام بالفعل التعليمي.

وتعتبر مطالب نمو للتعلم مجالاً مناسباً لاشتقاق أهداف البرامج، حيث أن لكل مرحلة من مراحل نمو مطالبها المختلفة، أي أنه لا بد من مراعاة قدرات المتعلمين، ومستوياتهم العقلية عند وضع الأهداف للبرامج الدراسية.

## 2- المجتمع:

ويتكون هذا الأخير: " من مجموعة من الأفراد الذين يعيشون في بيئة معينة، وتنشأ بينهم مجموعة من الأهداف والرغبات والمنافع المشتركة، وتحميهم مجموعة من القوانين والأنظمة السياسية والاجتماعية والاقتصادية، وكذا التعليمية والدينية والعسكرية، من خلال ما يعرف بالمؤسسات الاجتماعية البرامج الدراسية في اشتقاق الأهداف التي تأخذ في الحسبان أهمية المجتمع وأهمية الأنظمة التي يضعها، والمؤسسات التي تعمل على إنشائها مع التركيز على دورها في نمو المجتمع واستمراره ومن المعروف أن لكل مجتمع ثقافته معينة، فالجانب المادي والآخر معنوي وإذا هذه الثقافة مكونات منها مكونة العموميات كاللغة وزي الوطني والعبادات والعادات والقيم ثم مكون الخصوصيات التي تسود من الأفراد كالزي العسكري أو زي الأطباء وتبقى هذه المكونات مكاناً يسمح لمخططي البرامج باشتقاق الأهداف التي تراعي هذه الجوانب مما يعود على

المتعلمين والمجتمع بالخير حاضرا ومستقبلا<sup>1</sup>. ونقصد بذلك أن المجتمع هو إطار العام يحدد العلاقات التي تنشأ بين جميع الأفراد يستقرون في بيئة معينة، وتنشأ بينه مجموعة من الأهداف والمنافع المشتركة المتبادلة وتحكمه مجموعة من القواعد، والأساليب المنظمة لسلوكهم وتفاعلاتهم حيث يعد المجتمع من أهم مصادر اشتقاق الأهداف، فلكل مجتمع مجموعة من المبادئ والأفكار والعادات والتقاليد التي تمثل إطار المرجعية يوجه حياة الأفراد، ومن المنطق دراسة خصائص المجتمع ومتطلباته وثقافته، وذلك لتزويد الأفراد بالمعلومات والمهارات، والاتجاهات والقيم وأساليب التفكير، مما يجعلهم قادرين على الاندماج في حياة المجتمع كمواطنين وعلى المساهمة في تحقيق أهدافه.

### 3-المادة الدراسية:

نظرا للانفجار المعرفي حيث "أصبح من المستحيل على المتعلم الإلمام بكل ما يطرح من موضوعات في مختلف المواد الدراسية، ونتيجة لذلك فقد أصبح من الضروري تقسيم مجال المادة الدراسية إلى نوعين: يتمثل الأول منها في المواد الإجبارية التي تميز أبناء المجتمع الواحد عن غيرهم من المجتمعات الأخرى وجود اللغة القومية، والتربية الدينية، الوطنية، العلوم وتاريخ المجتمع وجغرافية أرضه كمواد إجبارية، أما النوع الثاني فيتمثل في المواد الدراسية الاختيارية التي يتم من خلالها مراعاة اهتمامات المتعلمين، ورغباتهم في التعمق ومراعاة مجتمعهم وتطلعاته<sup>2</sup> ويتضح من خلال ذلك أن المادة الدراسية أنها مجموعة من الحقائق والمفاهيم والمبادئ والقوانين والنظريات التي تخص مجالا دراسيا معيناً مثل: الكيمياء، التاريخ، الجغرافيا، والتي تتضمن في محتوى المنهج وتجسد الكتاب المدرسي بغرض تدريسها للمتعلمين وإلى جانب ذلك أيضا، "يكون المجال واسعا أمام مخططي البرامج لاعتبار مجال المادة الدراسية مصدرا مهما في مصادر اشتقاق الأهداف التي تعالج ميادين المعرفة بنوعها الإجباري والاختيار نظرا لأن محتوى المادة الدراسية له مكونات

<sup>1</sup> - عبد الرحمان النحلاوي، أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع، د.ط، دمشق، 1983، دار الفكر، ص30.

<sup>2</sup> - رشيد لبيب وآخرون، الأسس العامة للتدريس، د.ط، لبنان، بيروت، 1983، دار النهضة العربية والنشر، ص25.

مهمة تتمثل في الحقائق والمفاهيم والتعميمات والنظريات والتي لا بد للمعلم والمتعلم أن يلوم بدورها وأهميتها في المحتوى فإنها تعتبر مجالا خصبا لاشتقاق العديد من أهداف البرامج العامة والتدريسية المختلفة<sup>1</sup>، نظرا لأن المادة الدراسية هي إحدى وسائل التربية لتحقيق أهدافها ، لذلك يجب أن تتسق أهداف هذه المادة مع أهداف التربية، ويمكن للمتخصصين في المواد الدراسية اقتراح أهداف لهذه المواد كل في تخصصه بحيث تسهم في وضع الأهداف التربوية.

فلكل مادة طبيعية خاصة بها في الكيمياء، مثلا تتميز في طبيعتها في المعادلات الكيميائية للأجهزة الكيميائية وأدوات التجارب وهذه الخصائص لطبيعة المادة، يجب مراعاتها عند وضع أهداف هذه المادة الدراسية.

#### هـ-أسس اختيار البرامج التعليمية:

##### 1-الأساس الاجتماعي:

ويتمثل الأساس الاجتماعي في: الثقافة وهي ذلك النسيج الكلي المعقد من الأفكار والمعتقدات والعادات والتقاليد والاتجاهات والقيم وأساليب والتفكير والعمل وأنماط السلوك، وكل ما يبني عليها من تجديسات أو ابتكارات أو وسائل في حياة الناس<sup>2</sup>. ونقصد بذلك أن ثقافة هي نتاج التفاعل أفراد المجتمع مع بعضهم بعضا ومع البيئة التي يعيشون فيها، ولقد ارتبط بهذا المفهوم الشامل للثقافة المفهوم الحديث للمنهج الدراسي الذي يقصد به جميع الخبرات التي تقدمها المدرسة للطلاب قصد التنمية جميع جوانب شخصيتهم العقلية والجسمية والنفسية والدينية والاجتماعية والإفادة من مصادر المعرفة التي تتناسب ميولهم وحاجاتهم واكتسابهم مهارات البحث عن المعرفة والاتجاهات والقيام والعادات وأساليب والتفكير وأنماط السلوك المرغوب فيها وإلى جانب ذلك فمن وظيفة التربية أنها تعد الناشئ للتكيف مع مجتمعه البرنامج ملائمة لزمان ومكان تنفيذه أن يراعي تراث المجتمع وقيامه ومعاييره ومشكلاته وأماله وأهدافه الحاضرة والمستقبلية.

<sup>1</sup> - رشيد لبيب وآخرون، الأسس العامة للتدريس، ص25.

<sup>2</sup> - حنان بونيف، صورة الأسرة الجزائرية في البرامج المدرسية، د.ط، الجزائر، 2007-2008، د.ن، ص88.

فيدرس المتعلمين تاريخ وطنهم وخبراته ومميزاته والمهن التي يمكن أن يمارسها الفرد من تجارة وزراعة وصناعة والأمراض التي توجد فيه وكيف يقي نفسه منها والمشاكل التي تواجهه مجتمعه وتفكير فيها والعمل على حلها وعلاقات مجتمعه بالمجتمعات الأخرى.

ويجب أن تتماشى برامج الدراسة، مع تغير الحياة، لتسد حاجة الوطن وتشبع مطالبه الاقتصادية والاجتماعية وبذلك تصبح المدرسة وبرامجها وسيلة لإحداث التغيير الاجتماعي الذي يسعى إليه المجتمع.

## 2- الأساس النفسي:

حيث "كان لكتابات المفكرين والفلاسفة وتقدم العلوم الإنسانية وخاصة العلم النفس أثر في توجيه الاهتمام إلى المتعلم في العملية التعليمية"<sup>1</sup>. وقد أدى هذا إلى العناية بأن يكون البرنامج متنوع الخبرات لإشباع ميول التلاميذ والكشف عن مواهبهم بما يساعد على تمتيتهم جسميا وعقليا واجتماعيا نموا متكاملا حيث يمر الفرد في مراحل نموه بالكثير من المتغيرات منذ ولادته وذلك في جميع جوانب شخصيته، وذلك في نظام متفاعل متعاقب بهدف الوصول إلى النضج واكتمال الشخصية. "كان لكتابات المفكرين والفلاسفة وتقدم العلوم الإنسانية وخاصة العلم النفس أثر في توجيه الاهتمام إلى المتعلم في العملية التعليمية"<sup>2</sup>. وقد أدى هذا إلى العناية بأن يكون البرنامج متنوع الخبرات لإشباع ميول التلاميذ والكشف عن مواهبهم بما يساعد على تمتيتهم جسميا، عقليا واجتماعيا نموا متكاملا، حيث يمر الفرد في مراحل نموه بالكثير من المتغيرات منذ ولادته وذلك في جميع جوانب شخصيته. وذلك في نظام متفاعل متعاقب بهدف الوصول إلى النضج واكتمال الشخصية.

إضافة إلى اهتمام البرنامج الدراسي بحاضر المتعلم ونشاطه وبراغي خصائصه وطبيعته، حتى يصبح مشاركا إيجابيا في كل عمل بدلا من أن يكون سلبيًا متلقيا، ولذا كانت البرامج مزدحمة

<sup>1</sup> - عاشور قاسم، عوض أبو الهيجاء عبد الرحيم، المنهاج بناءه وتنظيمه، نظرياته وتطبيقاته العملية، د.ط، عمان، 2009، دار الجنادرية للنشر والتوزيع، ص228.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص228.

بالمادة العلمية وكان يعلم الطفل كل ما يهم الرجل معرفته، فكانت البرامج منصبة على الناحية العقلية فقط وأهملت بقية جوانب الشخصية، وبظهور هذا الاتجاه تغيرت النظر إلى المتعلم وإمكانياته ودوافعه، ووضعت شروط للخبرة المربية. أي أنّ البرامج حسب هذا الاتجاه وضعت المتعلمين ولم يضع المتعلم لها حيث يهدف البرنامج الدراسي إلى مساعدته المتعلم على النمو الشامل، المتكامل في جميع جوانب شخصيته الأمر الذي وجب ضرورة دراسة خصائص النمو العامة للمتعم حتى يتمكن فهمه إشباع حاجته ومراعاة ميوله وتوجيه سلوكه، مراعاة قدراته واستعداداته باستخدام المنهج الدراسي.

### 3- الأساس البيئي:

ويتمثل في: "البرنامج يكون عاما لتلاميذ المجتمع الموضوع لهم على مستوى الدولة وذلك لضمان تحقيق التماسك الاجتماعي عن طريق توحيد الثقافة والخبرات ولكن البرنامج ينفذ في بيئات مختلفة منها الساحلية والصحراوية والزراعية والصناعية"<sup>1</sup>. نقصد بذلك أن نتيجة الاختلاف البيئات الطبيعية والاقتصادية، يجب أن تكون البرامج من المرونة بحيث تسمح للمدرس بأن يكيفه حسب البيئة مع مراعاة الإطار العام للبرنامج، وروحه لأن من الخطأ أن ينتزع البرنامج الطفل من بيئته ولذا يجب أن تكون موضوعات الدراسة شديدة الاتصال بحياة الطفل وبيئته وينطبق بصفة خاصة على المتعلمين الصغار، ثم يتدرج البرنامج في ترابط وتناسق ووحدة حتى يشمل كل البيئات.

كما ارتبطت الدراسة بمشكلات البيئة المحلية التي يعيش فيها المتعلمين بل يتعدى هذا الأمر في بعض الأحيان إلى تصميم مناهج لتتناسب مع طبيعة البيئة الزراعية الصناعية الساحلية الصحراوية، وبذلك أصبحت المدرسة وثيقة الصلة بالمجتمع حاول المنهل مسيرة التغيرات التي تحدث في المجتمع وتعاونت المدرسة من أجل تربية المتعلم تربية متكاملة.

<sup>1</sup> - وزارة التعليم الابتدائي والثانوي، دروس في التربية وعلم النفس، د.ط، د.ب، 1973 - 1973، الطباعة الشعبية للجيش، ص48 - 49.

بالإضافة إلى ذلك نجد "ربط التّعليم بالبيئة يكسب المعلومات ترابطاً ووحدة ويظهر قيمتها العملية ووظيفتها عندما يواجه الطفل مشاكل بيئته، ويفكر في حلها فهذا يثير اهتمامه بدراسة واقعية إلى تعلم الخبرات التي تساعده على المحافظة على حياته والتوافق مع البيئة أو الوسط الذي يعيش فيه"<sup>1</sup> كما يجب أن تنسجم المعارف والخبرات التعليمية المختارة مع واقع حياة المتعلمين، أو أن تساعدهم على فهم الظواهر والمشكلات التي تحدث حولهم وكيفية مواجهتها.

### و- خصائص البرنامج القائم على الكفاءات:

يتميز البرنامج القائمة للكفاءات بمجموعة من الخصائص نذكر منها: تثبيت وترسيخ المكتسبات اللغوية المحققة في السنة الأولى والثانية، دعم وإقراء هذه المكتسبات بالتّوسع في تناول المفاهيم والمعطيات، بالإضافة إلى التّدريب على طرائق العمل والبحث عن المعلومات، ومن ثمّ فانه من الضّروري الوصول بالمتعلمين إلى التحكم في الكفاءات المقررة وخاصة منها ما يتعلق باستعمال مختلف الطّرائق التي يتدربون بواسطتها على إيجاد المساعي الفردية للبحث عن المعلومات، معالجتها وتنظيمها وإعادة صياغتها شفويا وكتابيا<sup>2</sup>. فالمتعلم في هذه المرحلة السّنة الثالثة ابتدائي يكون قد أمّتك على الأقل كفاءة القراءة، ما يجعله يسعى إلى إشباع فضوله، وذلك بإقباله على الكتب يتصفحها وينهل منها، وما على المعلم سوى تحديد بعض الكتب والمجلات الموجهة للأطفال والمناسبة لمستواهم التّعليم وقدراتهم الفكرية، ويعني ذلك تحديد كل النواتج التّعليمية الرئيسية المتوخاة تحقيقها من البرنامج.

### ي- تنفيذ وتقييم البرنامج التنفيذي:

**1- التنفيذ:** ويتجلّى فيما يلي: "كما أنّ نجاح تنفيذ البرنامج يتطلب تضافر جهود كل من التّلميذ والمدرس والمدير ووالي الأمر بتشجيعه لأبنائه ومساعدته وتهيئة الجو المنزلي المناسب أو

<sup>1</sup> - وزارة التّعليم الابتدائي والثانوي، دروس في التربية وعلم النفس، ص 49.

<sup>2</sup> - منشور وزاري لوزارة التربية الوطنية، مناهج السنة الثالثة من التّعليم الابتدائي، د.ط، الجزائر، جوان 2011، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، ص 7.

بمساهمة هو فعليا فيما يطلب منه كفرد من أهالي بيئة المدرسة".<sup>1</sup> والمقصود بذلك أنّ تنظيم الخبرات التربوية في صورة برنامج من أجل تربية التلاميذ وتحقيق أهداف المجتمع يأتي دور تنفيذ البرامج وهو أساس عملية التربية والتعليم لأن أي تقصير من القائمين بالتنفيذ يؤدي إلى عدم تحقيق الأهداف المرجوة، فمهما كان البرنامج معيدا إعدادا جيّدا من حيث مراعاته لنمو التلميذ وخصائصه وبيئته التي يعيش فيها من جهة والتراث الاجتماعي الممّثل في اختيار المواد الدراسية، التي يشتمل عليها المنهج من جهة أخرى، فلن تصل أو تتحقق الأهداف المرجوة ما لم يكن التمثيل على أكمل وجه، ويعمل الجميع على تنفيذه بدقّة وأمانة ويقوم كل فرد بدوره.

فالتنفيذ يتطلب من المشرفين على المدارس بمختلف مستوياتهم، وتهيئة بيئة التعلم المادية والاجتماعية لتحقيق الأهداف المرجوة من التدريس، ومن خلال قيامه بإجراءات تدريسية معينة. المتعلم أثناء التعلم، وتعنى باستقبال وتجهيز المعرفة الفيزيائية ومعالجتها وترميزها وتمثيلها بصورة مترابطة ومتكاملة، موجهة نحو تحقيق الهدف.

## 2-تقويم البرامج:

يقوم تقويم البرامج على ما يلي: "إذا كان التقويم يساعد في الكشف عن نواحي القوة والضعف لدى كل من المتعلم، والمعلم فإنّ وظائفه تتعدى ذلك إلى البرنامج الدراسي كله لأن المعلومات التي تتحصل عليها عن طريق وسائل التقويم تساعدنا في التّوصل إلى نواحي القوة، والضعف في البرنامج الدراسي، وذلك من خلال تحصيل التلاميذ والتّوصل إلى مستوى تقديمهم الدراسي ويكون ذلك عن طريق ملاحظه سلوكهم في الاتجاه المطلوب".<sup>2</sup> فعملية تقويم البرامج تعني إخلاء هذه الأخيرة إلى موازنة وتقدير لمعرفة نقاط ضعف لتعديلها وإصلاحها، ومعرفة نقاط القوة لتحسينها وتطويرها للحفاظ عليها وذلك من خلال دراسة مدى قبول واستعداد المدرسين لتنفيذه ومدى ملائمته للأهداف المسطرة ومدى ملاءمته لمستوى المتعلمين واهتماماتهم.

<sup>1</sup> - حسين فرج عبد اللطيف، تخطيط المناهج وصياغتها، د.ط، عمان، 2008، دار الحامد للنشر والتوزيع، ص169.

<sup>2</sup> - مختار حميدة إمام وعبد الرحمان والي، أسس بناء وتنظيمات المناهج، الواقع والمأمول، د.ط، القاهرة، 2001، مكتبة الزهراء الشرق، ص234.

فعملية تقويم البرامج تعني إخلاء هذه الأخيرة إلى موازنة وتقدير لمعرفة نقاط ضعف وتعديلها وإصلاحها، معرفة نقاط القوة لتحسينها وتطويرها للحفاظ عليها. وذلك من خلال دراسة مدى قبول واستعداد المدرسين لتنفيذه ومدى ملاءمته للأهداف المسطرة ومدى ملاءمته لمستوى المتعلمين واهتماماتهم.

بالإضافة إلى ذلك نجد "فنستفيد من نتائج التّقييم لأحداث التّغيرات اللازمة لتحسين العملية التّربوية، فنحن نحدد الأهداف التّربوية ثم نضع وسائل تحقيقها، ثم نقوم بعملية التّقييم الذي يوضح لنا ما إذا كانت الأهداف وتحققت كلها، أو بعض منها كما يظهر لنا جدول وسائل وقيمتها في تحقيق الأهداف أو النّقص الموجود في كل أو بعض، الوسائل وبناء على نتائج التّقييم نقوم بعمليات التّعبير المطلوبة المبنية على أسس علمية سليمة سواء أكان التّغيير في البرامج أو في طرق التّدريس أو إعداد الدّروس أو في الإدارة المدرسية"<sup>1</sup>، ويعني ذلك أنّ التّقييم يقدم معلومات تجعل من الممكن الاختيار الأفضل من بين القرارات بديلة الممثلة، وهذا البعد يختص بعملية تجميع وتحليل البيانات الخاصة بفعالية المنهج وإنجازات المتعلمين ، لأنّ ذلك يساعد على تقديم البيانات الصحيحة التي سيقوم عليها اتخاذ القرارات ولذا يصبح التّقييم جزءا من العملية المستمرة للتّحسين.

<sup>1</sup> - أحمد سعادة جودت ومحمد إبراهيم عبد الله، المنهج المدرسي المعاصر، ص352.

## خلاصة:

نستنتج من خلال هذا الفصل أنّ التّكافؤ والكفاءة هو إعداد المتّعلم وتعوّيده على الاعتماد على نفسه في حلّ مشكلاته الدّراسية والحياتية، بشكل عام متجنّدا برصيده المعرفي ومهاراته وقدراته أي أنّه عوض الاكتفاء بتعليم المتعلمين، عدد من المعارف المنفصلة عن بعضها البعض يعمل المعلم على جعلهم قادرين على استعماله لهذه المعارف في وضعيات إدماجية ذات دلالة معنوية. ونستخلص أيضا أنّ البرامج التّعليمية هي تلك المعارف والمعلومات المراد إيصالها للمتّعلمين في جميع المراحل التّعليمية، حيث يتمّ انتقائها بطريقة منطقية ودقيقة، وذلك مراعاة لمختلف الأسس التي من شأنها في فرض نجاح هذا البرنامج وتحقيق أقصى عدد من الأهداف المحددة مسبقا كالقدرة على الفهم والتّحليل، والمقدر على التّخطيط لحلّ المشكلات التي تواجه المتّعلم في حياته اليومية.

## الفصل الثّاني:

### الموازنة بين محتويات الكتاب المدرسي وبين الكتاب الرّسمي الذي وضعتّه وزارة التّربية.

مدخل.

#### I-المبحث الأول: وصف الكتاب التعليمي الرّسمي (دليل المعلم والمنهاج).

1-التعريف بكتاب دليل المعلم.

أ-أسباب كتابة دليل المعلم.

ب-أهدافه.

ج-خصائصه.

2-مفهوم كتاب المنهاج ومحتوياته.

أ-لغة.

ب-اصطلاحا.

ج-عناصر المنهاج.

د-المحتويات التي يتضمنها كتاب المنهاج.

3-مفهوم بيداغوجية التدريس.

أ-لغة.

ب-اصطلاحا.

ج-بيداغوجيا التدريس.

خلاصة.

#### II-المبحث الثّاني: وصف الكتاب المدرسي الموجه للمتعلمين.

أ-تعريف الكتاب المدرسي.

ب-الكتاب المدرسي الجزائري.

ج-مقدمة الكتاب المدرسي (الأهمية والأهداف).

د-دراسة الكتاب دراسة خارجية شكلا.

هـ-دراسة الكتاب دراسة داخلية مضمونا.

و-دراسة الكتاب على أساس اللغة والمفردات.

ي-أوجه الاختلاف والتّشابه بين الكتاب المدرسي ودليل المعلم.

خلاصة.

## مدخل:

يُعد الكتاب المدرسي والكتاب التّعليم الرّسمي، في ظلّ المفهوم الحديث للمنهج أداة لتحقيق الأهداف المرسومة للمادة الدراسية، فكليهما المصدر المنظم الذي يحوي المعارف والمعلومات المراد توصيلها للمتّعلمين، فضلا عن أنّهما يعدان وسيلة من وسائل الاتصال المباشر بين المعلم والمتعلم ويسهمان في تهيئة بيئة تعليمية خصبة وإيجابية قائمة على الحيوية والتفاعل إذ استخدمنا لاستخدام الأمثل الذي يتناسب مع المحتوى والعملية التعليمية.

فإنّ معرفة خصائص المتعلمين من أجل تفصيل المؤهلات العلمية، والنشاطات التعليمية مسألة في غاية الأهمية عند بناء الكتاب التّعليم الرّسمي لكل فئة من فئات المتعلمين، فنتمثل مواصفاته في تعريفه، أسبابه، أهدافه، خصائصه، إلى ذكر المنهج أنّه جميع الخبرات التي يكتسبها المتعلمون بتوجيه المعلمين، ويتمثل في مجموعة من عناوين وهي مفهومه عناصره، المحتويات التي يتضمنها، كما تطرقنا إلى ذكر بيداغوجية التدريس من حيث المفهوم والأنواع، وفي المبحث الثاني تطرقنا إلى وصف الكتاب المدرسي من حيث المفهوم، الأهداف، الأهمية ودراسة الكتاب المدرسة شكلا ومضمونا ودراسته على أساس اللغة والمفردات، وأخيرا ذكرنا أوجه الاختلاف والتشابه بين الكتاب المدرسي والكتاب التعليمي الرسمي (دليل المعلم، المنهاج)، وعليه يركز تعليم اللغة العربية في السنة الرابعة ابتدائي على توسيع مكتسبات المتعلم وتطويرها بتناول مفاهيم جديدة، ومعاريف متنوعة مع تدريبه على توظيفه والبحث فيها، واستعمالها في مواقف متنوعة قصد التحكم في الكفاءات اللغوية التي تتجلى في تنظيم معلوماته في التواصل الشفهي.

## 1-المبحث الأول: وصف الكتاب التّعليمي الرّسمي (دليل المعلم والمنهاج).

### 1-التّعريف بكتاب دليل المعلم.

يعد دليل المعلم مصدرا هاما للمعرفة والمعلومات المتخصصة والتّربوية، فهو مرشد المعلم فيحتاج إلى شيء دائم بين يديه يلجأ إليه عند ضرورة ليتبين كيف يتعامل مع المواقف التعليمية وفي نفس الوقت يحتاج إلى الموجه التّربوي ليقدم النصح والإرشاد والتّوجيه في شأن تنفيذ المنهج، ومن هنا نتطرق إلى بعض التّعريفات لدليل المعلم:

-دليل المعلم (Teacher's guidebook) "يمكن اعتبار دليل المعلم مرحلة وسط بين المناهج عند المستويات التخطيطية وتناولها بالتنفيذ الميداني أي أنه بمنزلة حلقة الوصل بين المخطط والمنفذ المعلم يعرض ما يتصوره المخطط سبيل لتحقيق أهداف المنهج الدراسي فهو يقدم النصح والتوجيه والإرشاد المعلم في شأن تنفيذ المنهج بهدف تحسين نوعية الموقف التعليمي"<sup>1</sup>، ونظرنا في دليل المعلم للسنة الرابعة ابتدائي:

"أنه تمّ تصميمه من أجل أن يقوم بتزويد المعلم بكافة الاستراتيجيات والمعلومات المعرفية والتربوية"<sup>2</sup>.

نستخلص ممّا سبق:

حسب التّعريف السابقة يعتبر دليل المعلم من مصادر التّعلم التي يمكن توجيهه المتعلمين إلى استخدامها ليس لمجرد الحصول على المزيد من المعارف ولكن لاكتساب اتجاهات ومهارات عديدة خاصة بطرق البحث وأساليب الكتابة والمناقشة، كما أن الدليل يهتم ببيان إمكانات كل وسيلة وكل نشاط مقترح وربما كيفية الحصول على الوسائل، وكيفية تخطيط الأنشطة وتنفيذها وتقويمها.

<sup>1</sup>- محمد بن عبد العزيز النصار، "تقويم دليل معلم اللغة العربية للصف الأول الابتدائي في المشروع الشامل لتطوير المناهج،" مجلة رسالة التربية وعلم النفس، الرياض، ديسمبر 2017، د.ن، ع95، ص112.

<sup>2</sup>- بن الصيد بورني سراب وآخرون، دليل استخدام كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي، الجزائر، 2018، ص2.

أ-أسباب كتابة دليل الأستاذ: تتضح هذه الأسباب فيما سجل في مقدمة الكتاب كآتي:

-يعد محور العملية التعليمية.

-ترتكز على البعد القيمي للمنهج ووضعه البنيوية الاجتماعية في صدارة الاستراتيجيات المنتهجة.

-ليكون المتعلم في خضم التطورات قادرا على مواجهة العالم الخارجي لترسيخ القيم الوطنية والإنسانية وروح الحداثة والتنمية المستدامة.

-التحقيق الجهد التربوي وما ينتظر منه مجتمعه.

-شرح كيفية استعمال الكتاب المدرسي الذي هو الواجهة المترجمة للمناهج الدراسية وفق هذه النظرية الجديدة.

-"لتكون وسيلة استرشاد وتسهيل وإيضاح تساعد المعلم على استغلال الكتاب المدرسي أحسن استغلال"<sup>1</sup>، يعتبر دليل المعلم السبب الرئيسي أو الأداة التي ترافق الكتاب المدرسي ليشرح ويوضح كيفية استغلاله وليقدم للمعلمين لمساعدتهم على الارتقاء بالأداء ليستطيع تطوير النماذج التطبيقية...الخ

ب-الأهداف التي اقتبسناها من مقدمة الكتاب: وتتمثل فيما يلي:

- دليل المعلم يعتبر وسيلة استرشاد وإيضاح.

- يساعد المعلم على استغلال الكتاب المدرسي في أحسن استغلال مهما كانت جودة المحتويات.

<sup>1</sup>- بن الصيد بورني سراب وآخرون، دليل استخدام كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي، ص3.

"تكريس طرائق التدريس الفعالة كالحوار والمناقشة والاستقراء والاستنتاج والاستكشاف"<sup>1</sup>. ويعني أنه تحقيق المسعى التعليمي المرجو في اللغة العربية لتوسيع آفاق إدراكاته وتعميقها ورفع قدراتهم ومواهبهم.

### ج- خصائصها:

- تجسيد استراتيجيات تعليمية مناسبة وشرح لمختلف النشاطات المقترحة.

- استيعاب مختلف المعارف من خلال تناول النشاطات كالتعبير الشفوي والقراءة وقواعد اللغة والتعبير الكتابي ونشاطات الإدماج وإنجاز المشاريع.

مقدمة دليل المعلم ليست مقدمة مثل مقدمات أي كتاب آخر، إذ إنه يتضمن معالجة تفصيلية لأسباب التي من أجلها أعد الدليل مع تأكيد على أهدافه بالنسبة لعمل المعلم وخاصة المبتدئ، ويتضمن أيضا معالجة عامة لكل ما يشمله الدليل وكيفية توظيف المعلم له، وذلك في أسلوب مباشر بحيث يشعر المعلم أن من أعد دليل المعلم يوجهون الحديث إليه شخصيا، مما يساعد على إقناع المعلم بأهمية وخصائص الدليل والاعتماد عليه في مختلف مراحل العمل، فإن قراءة المعلم لمقدمة الدليل تعد أمرا هاما، وربما ضمانا لحسن استفادة مما يعرضه من أفكار واتجاهات...

## 2- مفهوم كتاب المنهاج ومحتوياته:

### أ- المفهوم اللغوي للمنهاج:

تعددت تعاريف المنهاج، ولكن أشملها هو التعريف الذي ذكره ابن منظور (ت1311م)، "المنهاج جمع منهج، والمنهج في اللغة يعني الطريق الواضح، ونهج الطريق بمعنى أوضح ونهجه بمعنى سلكه بوضوح"<sup>2</sup>، قال تعالى: "كل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا" سورة المائدة 48، فالمنهج هو الطريق الواضح والبين للوصول إلى تحقيق الهدف المنشود وفقا لبعض المبادئ بصورة مركبة ومنسقة.

<sup>1</sup> - بن الصيد بورني سراب وآخرون، دليل استخدام كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي، ص3.

<sup>2</sup> - ابن منظور جمال الدين، لسان العرب، ج2، ط1، بيروت، د.ت، دار صادر، مادة "ن، ه، ج"، ص383.

## ب- اصطلاحا:

فالمناهج في تعريفه الاصطلاحي: "وثيقة بيداغوجية رسمية تصدر عن وزارة التربية الوطنية لتحديد الإطار الإجباري لتعليم مادة دراسية وما يفترض أن يشمل على: الأهداف، والكفاءات بجميع مستوياتها، المحتويات، الوضعيات، المواقف، والأنشطة اللاصفية، الطرائق والوسائل، وأدوات التّقييم وأساليبه"<sup>1</sup>. فيعني المنهاج مجموع الخبرات التي تهيئ للمتعلمين قصد مساعدتهم على التّمو الشّامل والمتكامل، كي يكون أكثر قدرة على التّكيف مع الذات ومع الآخرين.

فهناك تعاريف عدة بحسب المدارس الفكرية: "مجموع الخبرات والأنشطة التي تقدمها المدرسة للتلاميذ بقصد تعديل سلوكهم وتحقيق الأهداف المنشودة"<sup>2</sup>.

نستنتج مما سبق أن المنهاج هو لائحة محتويات التخصصات المدرسية المراد تحصيلها المبنية بناءً منطقياً للمعارف المدرسية وسيرورات التّعلم والتّقييم، فالمنهاج هو كل المكونات التي تتضمنها السيرورة الديدانكتيكية (أهداف، محتويات، أنشطة، تقويم)، إنّه تخطيط للعمل البيداغوجي أكثر اتساعاً من المقرر التعليمي (لائحة من المواد المتراكمة)، فهو يتضمن إلى جانب مقررات المواد غايات التربية وأنشطة التّعليم والتّعلم وكيفية التّقييم.

## ج- عناصر المنهاج:

يتكوّن المنهاج من أربعة عناصر رئيسية، ترتبط ببعضها ارتباطاً عضوياً، وهذه العناصر الأربعة هي:

1- الأهداف التربوية.

2- محتوى المنهج.

3- طرق التّدرّيس وأنشطة التّعلم.

4- التّقييم.

<sup>1</sup> - حثروبي محمد الصالح، "الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي"، د.ط، الجزائر، 2012، دار الهدى، ص26.

<sup>2</sup> - محمد عبد الله الجاوري وآخرون، مقدمة في علم المناهج التربوية، ط1، اليمن، 2016، دار الكتب، ص15.

ولكن انصب تركيزنا في هذه العناصر على المحتوى فما هو المحتوى؟

يعرف المحتوى بأنه: "مجموعة الحقائق والمعايير والقيم الإلهية الثابتة والمعارف والمهارات والخبرات الإنسانية المتغيرة بتغير الزمان والمكان، وحاجات الناس التي يحتكم المتعلم بها ويتفاعل معها من أجل تحقيق الأهداف التربوية المنشودة فيها<sup>1</sup>، يعني أن المحتوى مجموع المعارف التي يتم اختيارها وتنظيمها على نحو معين، فهو نظام واضح دقيق من المعارف والمهارات والقناعات والمواقف التي ينبغي على المتعلم اكتسابها في العملية التعليمية والتربوية.

كما يعرف المحتوى أيضا بأنه: "جملة الحقائق والمعلومات والمفاهيم والمبادئ والتصميمات والمهارات الأدائية والعقلية والاتجاهات والقيم التي تتضمنها المادة التعليمية في الكتاب المدرسي"<sup>2</sup>، فهذا يعني أن المحتوى يضم مجمل مصادر التعلم الموجودة في الكتاب المدرسي، ومن أهمها النص المقروء، الرسوم البيانية، والصور، الأشكال، والخرائط، والمنظمات المتقدمة، والتدريبات، وأسئلة التقويم، أنشطة الصّفية وغير الصّفية، والواجبات المنزلية.

### 3-المحتويات التي يتضمنها كتاب المنهاج للسنة الرابعة ابتدائي:

ومن المحتويات التي يتضمنها كتاب المنهاج خمسة مقاطع:

#### أ-تقديم المادة:

وتتمثل في: "اللغة العربية هي اللغة الوطنية والرسمية واللغة المدرسة الجزائرية وهي لغة التدريس لكافة المواد التعليمية والتحكم فيه فهو مفتاح العملية التعليمية التعلمية وإرساء المواد وتنمية الكفاءات التي تمكن المتعلم من هيكلة فكره وتكوين شخصيته، والتواصل بها مشافهة وكتابة في مختلف وضعيات الحياة اليومية"<sup>3</sup>. تعني تقديم المادة التعليمية وهي مواد المركبة ومنظمة ومخطط

<sup>1</sup> - محمد عبد الله الجاوري وآخرون، مقدمة في علم المناهج التربوية، ص66.

<sup>2</sup> - عبد الرحمان إبراهيم المجوب، محمد عبد الله آل ناجي، "الأهداف التعليمية للمرحلة الابتدائية"، المجلة العربية للتربية، المنظومة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، 1994، ع02، ص123.

<sup>3</sup> - بن الصيد بورني سراب وآخرون، دليل استخدام كتاب اللغة العربية، الديوان الوطني للطباعة المدرسية، 2017-2018، ص17.

لها، التي يعطيها المعلم للطلاب ويتبع المعلم أسلوبا خاصا ليوصل المعلومات المتعلمين سواء كانت مكتوبة أو شفوية مثل المادة الأساسية اللّغة العربية.

### ب- ملامح التّخرج:

كما اقتبسنا من منهاج اللّغة العربية السنّة الرابعة ما يلي:

"ملمح التخرج هو ترجمة للغايات التي رسمها القانون التوجيهي للتربية إلى كفاءات تسعى كل مادة دراسية إلى إرسائها عند المتعلم لذا من الضروري أن يتطلع الأستاذ على ملامح التخرج من المرحلة التعليم الابتدائي"<sup>1</sup>، فتعني التّرجمة المفصلة في شكل الكفاءات شاملة منتج التكوين للمميزات النوعية التي حددها القانون التوجيهي كصفات وخاصيات كلفت المدرسة بمهمة تنصيبها فإنها مجموعة بإمكانها أن تفقد وتوجه عملية إعداد المنهج الدراسي وهي منظمة بكيفية تجعل المناهج والمسارات الدراسية تلتزم بالمبادئ الاستراتيجية والمنهجية التي تجعلها أكثر قابلية للتطبيق وتتسم بالانسجام الداخلي.

### ج- البرامج السنوية:

وتتمثل مهمتها في: "تهيكل البرامج السنوية في جداول تمددها بمختلف المواد المعرفية والمنهجية الضرورية لبناء الكفاءات المستهدفة عبر أطوار التعليم الابتدائي مفصلة حسب مركبات الكفاءات الختامية في الميادين الأربعة للمادة"<sup>2</sup>، يعني أنه البرنامج السنوي هو تخطيط على المادة البعيد يشتمل كل المواد بجميع مكوناتها ودروسها خلال الموسم الدراسي بالإضافة إلى حصص الدعم وأسابعها، وتواريخ الفروض في كل أنواعها...

-ويتكون من أربعة أسابيع المتماثل في الميادين والأنشطة الآتية:

<sup>1</sup> - بن الصيد بورني وآخرون، منهاج اللغة العربية، مرحلة التعليم الابتدائي، ص10.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص29.

## 1-ميدان فهم المنطوق:

يعتمد في هذا الميدان على مجموعة من النصوص من بينها "مع عصاي في المدرسة"، "ماسح الزجاج"، "حفنة نقود".

✓ **الكفاءة الختامية:** مجموعة منظمة ووظيفة من الموارد "مهارات، معارف، سلوكات"، التي تسمح أمام جملة من الوضعيات بحلّ مشاكل، وتنفيذ مشاريع، والمقصود بها الكفاءة المرتبطة بميدان من الميادين المهيكلة للمادة يكتسبها التلميذ في نهاية فترة دراسية<sup>1</sup>، يفهم خطابات منطوقة في حدود مستواه الدراسي، وعمره الزمني، والعقلي ويتفاعل معها بالتركيز على النمط الوضعي.

✓ **المحتويات المعرفية:** خطاب منطوق من الأنماط المدروسة، تتضمن قواعد الخطاب، موضوعات تتناول الإنسان من القيم الإنسانية التي يتصف بها.

✓ **أنماط لوضعيات تعليمية:** من خلال وضعيات الاستماع للمقروء، يعني المعارف التي يتوافر عليها الخطاب.

-يتواصل مع غيره بالإجابة عن أسئلة وطرحها.

-يناقش موضوع الخطاب بين الأستاذ والتلميذ.

-مثال في فهم المنطوق في المقطع الأول: "نص صديقتي حورية" مع التعبير عن الصورة الموجودة في الكتاب المدرسي.

✓ **قواعد نحوية:** تعتمد على تقديم مجموعة من الدروس في مجال القواعد، ومثال ذلك في المقطع الأول الفعل الماضي والتاء المفتوحة.

## 2-ميدان فهم المكتوب:

يتكون من ثلاثة أنشطة المتمثلة في نص فهم المكتوب، صرف، وإملاء، والتعبير الكتابي.

✓ **نص فهم المكتوب:** نص معتدل الحجم يحتوي على أفكار تخص عنوان النص هو "ماسح الزجاج"، ونستنتج من خلالها هذا النص عنصر من عناصر القيم الإنسانية.

<sup>1</sup>- بن الصيد بورني وآخرون، منهاج اللغة العربية، مرحلة التعليم الابتدائي، ص29.

- ✓ صرف وإملاء: وهي تتضمن الضمائر المنفصلة، التاء المفتوحة في الأفعال، تصريف الفعل الماضي مع ضمائر المتكلم.
- ✓ التعبير الكتابي: نقل منصوصات قصيرة لتجويد الكتابة مع التوظيف علامات الوقف.

### 3- أمثلة عن وضعيات تعليمية:

- وضعيات إصغاء لمسموع وضع يظهر المتعلم فهمه.
- وضعيات لاستنتاج بنية الخطاب الوضعي.
- وضعيات للاستنتاج بنية الخطاب.
- وضعيات للتعرف على قرائن الوصف.
- وضعيات تعبيرية.

### 4- الحجم الزمني:

فهو ينقسم حسب الميادين المقررة في المنهاج:

- فهم المنطوق 24 ساعة.
- التعبير الشفهي 48 ساعة.
- فهم المكتوب 120 ساعة.
- التعبير الكتابي 72 ساعة.<sup>1</sup>

فهو الحجم الزمني المقرر خلال السنة.

### د- وضع المنهاج حيز التطبيق:

برمجة تكوين مسبق لكل المدرسين المكلفين بتطبيق منهاج الجيل الثاني.

<sup>1</sup> - الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية، مرحلة التعليم الابتدائي السنة 2015، ص. 29.

-الكتاب المدرسي الجديد يخضع لدفتر شروط السنة الدراسية ب 36 أسبوعا كما ينص عليه القانون التوجيهي.

-اقتراح تجريب محدود للبرامج في الميدان.

#### 4- مفهوم بيداغوجية التدريس:

##### أ- المفهوم اللغوي:

"البيداغوجية" "Pédagogie" كلمة يونانية مركبة من مقطعين المقطع الأول "Ped" أو "Paidos" بمعنى طفل والمقطع الثاني بمعنى القيادة والتوجيه "action de conduire" فالكلمة تعني إذا توجيه الأطفال وقيادتهم أو تربيتهم<sup>1</sup>.

فالمفهوم اللغوي لكلمة بيداغوجيا إذا تعني التوجيه والتربية.

##### ب- المفهوم الاصطلاحي:

لقد تعدد التعريفات البيداغوجية، ووصلت إلى حدّ التضارب وربما يعود ذلك إلى قربها من علوم أخرى مثلا التربية والتعليم ومن هنا يتطرق كل بحث إلى تعريف البيداغوجية انطلاقا من قناعاته العلمية والمنهجية إلى عدة تعاريف منها:

يقول قالسون وروبرت: "البيداغوجية لفظ عام، يطلق على ماله ارتباط بالعلاقة القائمة بين معلم ومتعلم التربية الطفل أو الراشد"<sup>2</sup>.

وتعرف البيداغوجية أيضا على أنها "مجموعة الطرائق والتقنيات والخطوات التي تميز تعليم مادة معينة، (فن التعلم) فنقول بيداغوجية القراءة، الحساب، العلوم الطبيعية وغيرها، أو نشاطا تحفيزيا يجب تحفيزه عند المتعلم بيداغوجية الاكتشاف أو دخولا محددًا في الممارسة التربوية، بيداغوجية

<sup>1</sup> - شرقي رحيمة وبوساحة نجاه، بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات في الممارسة التعليمية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر، د.ت، عدد خاص: ملتقى التكوين بالكفاءات في التربية، ص53

<sup>2</sup> - Galisson .R et Coste. D, Dictionnaire de didactique des langues, Hachette, France, 1976, p404.

الأهداف وبيداغوجية الإيقاظ وبالتعرض مع التعليم هي إعداد ونشر المعارف بحيث يصبح التعليم موضوع بناء نظري وعقائدي منتظر وإصاق هذا البناء بعالم بيداغوجي معين إلى الإعداد الفكري للقرارات والمشاريع والأعمال التي تطلبها التربية<sup>1</sup>.

ومن خلال هذه التعاريف يظهر لنا أن البيداغوجية هي التصور النظري الأمثل والقابل للتطبيق في حقل التربية يمكن المتعلم من بلوغ الحد الأقصى من الاستفادة وبالتالي هي مجموع الطرائق والوسائط والخطوات التقنية والفنيات والمنهجيات التي تنظم المربي وتوجهه بغية تحقيق الغايات والأهداف المنشودة.

### ج-أنواع بيداغوجيا التدريس:

لقد تنوعت بيداغوجيا التدريس إلى حد كبير، وهي في تطور مستمر، وذلك نتيجة لتطور فلسفة التربية وتعدد الأهداف، ومن أهم البيداغوجيا نذكر:

#### 1-بيداغوجيا الأهداف:

تتمثل في تجزؤ التعليمات إلى مجموعة من الأهداف الإجرائية القابلة للتحقق من قبل التلاميذ، "تتمثل بيداغوجية الأهداف في تقسيم التعليمات إلى أهداف إجرائية، يتعين على التلميذ أن يحققها أنها تحدا بالمرء للإجابة على السؤال التالي: ماذا يجب أن يعرفه التلميذ في نهاية نشاط مفروض؟ فهي تسمح للمعلم من التأكد من تحقيق الأهداف المسطرة وذلك من خلال تقنيات صغيرة أثناء النشاط وفي نهايته"<sup>2</sup>. فتعني بيداغوجية الأهداف تحديد ما هو منتظر من التلميذ مثلا كأن يكون قادرا على التعرف على النعت في جملة، أو أن يركب جملة تحتوي على نعت، كما يرجع الفضل إلى بيداغوجية الأهداف في جعل المتعلم في قلب الانشغالات البرامج المدرسية،

<sup>1</sup>- خالد لبصيص، التدريس العلمي والفني الشفاف بمقاربة الكفاءات والأهداف، د.ط، الجزائر، 2004، دار التتوير للنشر والتوزيع، ص117.

<sup>2</sup>- إكزافي روجيرس، المقاربة بالكفاءات في المدرسة الجزائرية، ترجمة ناصر موسى بختي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، د.ط، نوفمبر 2006، ص16.

فبعدما كانت البرامج المدرسية عبارة عن قائمة من المحتويات يلقتها المدرس أصبحت عبارة عن قائمة من الأهداف يتم تحقيقها من طرف المتعلمين.

## 2-بيداغوجيا الكفاءات:

تعتبر بيداغوجيا الكفاءات أنها: "التعبير عن تصور تربوي بيداغوجي ينطلق من الكفاءات المستهدفة في نهاية نشاط تعليمي أو مرحلة تعليمية لضبط استراتيجيات التكوين في المدرسة من حيث طرائق المحتويات وأساليب التقويم وأدواته".<sup>1</sup> ليعني أن بيداغوجية الكفاءات ذات مستوى أعلى من المهارات والمعارف، والتي تشكل القاعدة الصلبة لبناء هذه الكفاءة، وأن جلها إن لم تكن كلها تتفق على أن العناصر الأساسية التي تحدد الكفاءة هي:

-ينبغي على الكفاءة أن تدمج عدة مهارات ومعارف.

-تترجم الكفاءة بتحقيق نشاط قابل للملاحظة.

-يمكن أن تطبق الكفاءات في الميادين المختلفة منها الشخصية أو الاجتماعية أو المهنية.

## 3-بيداغوجيا الإدماج:

فهي مجموعة من الممارسات العقلية التي يتبعها المدرس رجال المتعلم قادرا على تحريك وتعبئة وتحويل معرفة ومكتسباته، "إنها تعني البيداغوجيا المستعملة ترمي إلى قيام التلميذ وباستجماع مكتسباته وتنظيمها ليوظفها في وضعيات مركبة تسمى الوضعيات الاندماجية"<sup>2</sup>، فهو تنظيم يستهدف تجاوز القطاع التقيدية بين التعليمات الإدماجة فهو تنظيم يستهدف تجاوز القطاع التقيدية بين تعليمات فلا نسمي إدماجا إلا ما جاء على شكل وضعيات مشكلة جديدة وهادفة، ولا

<sup>1</sup> - محمد الصالح الحثروبي، المدخل إلى التدريس بالكفاءات، د.ط، الجزائر، 2002، دار الهدى، ص12.

<sup>2</sup> - إكزافي روجيرس، المقاربة بالكفاءات في المدرسة الجزائرية، ص16.

هي تعجيزية تتطلب من المتعلم تجنيد رصيده المعرفي معتمدا على مهاراته واستعداداته لحلها على عكس ما كانت التمارين مباشرة نوعا ما يكفي المتعلم استدعاء ذكراته وقليل من الجهد".<sup>1</sup>

ومن خلال هذه التعاريف يظهر جليا لنا: إنّ بيداغوجيا الإدماج تجعل المتعلم يعبئ مكتسباته وينظمها من أجل استخدامها في معالجة وضعيات مركبة تسمى وضعيات الإدماج فالمتعلم هو الذي يمارس الإدماج لمصلحته، وإذا كان المدرس يقترح على تلاميذه إنجاز تمارين تطبيقية وتلخيصات والقيام بمراجعات، فبإمكانه أيضا أن يقترح عليهم وضعيات مركبة، ولكن في هذه الحالة ليس معنيا بالإدماج بل المعني بذلك هو المتعلم.

#### 4-بيداغوجيا المشروع (pédagogie du projet):

ومن تعريف بيداغوجيا المشروع أنه:

"هو مشروع المنظم يقوم به المعلم والمتعلمون من أجل تحقيق هدف مرغوب فيه ينفذ حتى النهاية في خطواته الطبيعية وفي بيئة اجتماعية عادية فالعمل التربوي الناجح هو الذي يقوم على التفاعل الإيجابي بين عناصر العملية التعليمية فيما بينها إلى جانب العمل الجماعي (المشاريع) يكتب المتعلمين الخبرة والمهارات وبعض الصفات النفسية كالضبط الانفعالي والرزانة وحب العمل والقدرة على الاستمرار في العمل حتى النهاية".<sup>2</sup> وعليه ينبغي على المربي كمنشط تربوي وموجه أن يعمل على تنمية هذه الصفات وأن يوفر ظروفًا مناسبة لإثارة الروح العلمية في نفوس المتعلمين، والتي تؤدي بدورها إلى الفعالية فهو مهمة محددة تتجزأ المجموعة أو الفرد وفق تخطيط محكم وهي تتطلب منه استعدادا وانخراطا وتكون نابعة من إرادة ذاتية قائمة على رغبة حقيقية وتقضي إلى منتج مادي ملموس.

ومن خصائصها:

<sup>1</sup> - إكزافي روجيرس، المقاربة بالكفاءات في المدرسة الجزائرية، ص16.

<sup>2</sup> - عزيزي عبد السلام، مفاهيم تربوية بمنظور سيكولوجي حديث، ط1، الجزائر، دار الريحانة للنشر والتوزيع، 2003، ص105.

- تشجع التلاميذ على الابتكار والتجديد,
- تدفعه إلى الاعتماد على نفسه في التعلم والبحث عن المعلومة واستثمارها وتوزيعها في وضعيات جديدة.
- تجعل التلميذ محور عملية التعلم والفاعل الأساسي.
- فيها تشجيع التلميذ على بناء معارف بنفسه وامتلاك مهارات والتحلي بالسلوكات واكتساب كفاءات.

### خلاصة:

نستخلص مما سبق أنّ المواد التّعليمية الخاصة بالمعلم، بمثابة المرحلة الوسط بين تخطيط المنهج وبين تنفيذه فهي عبارة عن تصور مخطط لصورة التّي سوف يتم تنفيذ المنهج عليها، حيث المنهج لا يقتصر على ما يفعله المتعلمين في المواقف التّعليمية، بل يتمثل فيما سوف يتعلمونه فعلا أو ما يقدرّون على أدائه بمهارة فيما بعد، أي أنّ العبرة بالنتائج والقدرة على توظيف المعلومات واستخدام بيداغوجية التّدرّيس المناسبة لتعلم محتوى المادة التّعليمية، والتوجه نحو التّعلم بالنشاط، المنهج هو الوعاء الذي تصب فيه القيمّ والمهارات، والمواقف التي بإمكانها أنّ تحدث التّغيير لدى المتعلم من أجل مساعدته على الاندماج الاجتماعي والمساهمة في بناء شخصيته وذاته.

## II-المبحث الثاني: وصف الكتاب المدرسي الموجه للمتعلم.

### أ-تعريف الكتاب المدرسي:

يعد الكتاب المدرسي من أقدم الوسائل التعليمية وأهمها، فلا يمكن الاستغناء عنها، "فالكتاب المدرسي مبني لغوي لبناء الأصوات والحروف والكلمات والجمل وال فقرات وفيه الهوامش والتنقيط والترقيم والفراغات بين الكلمات وبين الفراغات" <sup>1</sup>...<sup>1</sup>، ونجد في المرحلة الابتدائية كتاب اللّغة العربية يحتل إمكانية بارزة بين كتب المواد الدراسية الأخرى ونجده يأخذ جزءا كبيرا من الوقت المخصص في المدرسة لتعدد وتنوع نشاطاته اللغوية نصوص مشاريع قواعد إملاء محفوظات...الخ.

وبهذا يمكننا أن نقول بأن النشاط اللغوي داخل الحصة متمركز على الكتاب المدرسي"<sup>2</sup>، يعني الكتاب المدرسي يتميز بسهولة نقله وتوزيعه واستخدامه والحصول عليه في أي وقت وفي كل مكان وكل ما دعتنا الحاجة إليه.

ويعرف بأنه: "الوسيلة في يد التلميذ والموثوق بها لان كلماته مطبوعة أو مسجلة، ولان سلطة عليا دفعته به إلى الأيدي"<sup>3</sup>، والكتاب المدرسي في عمومه والكتاب الذي يركز على المحتوى وتقديمه بطريقة منتظمة لا يكون المتعلم يد في بنائه.

### ب-الكتاب المدرسي الجزائري:

في الكتاب المدرسي يعتبر الوعاء الذي تصب فيه القيام والمعارف والمهارات، "وهو الوثيقة التعليمية المطبوعة التي تجسد البرنامج الرسمي لوزارة التربية الوطنية من أجل نقل المعارف للمتعلمين أو اكتسابهم بعض المهارات، ومساعدة كل من المعلم والمتعلم على تفعيل سيرورة

<sup>1</sup> - حسني عبد الباري عصر، تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، د.ط، الإسكندرية، 1996-1997، الدار الجامعية، ص202.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص480.

<sup>3</sup> - عبد الحق منصف، رهانات البيداغوجيا المعاصرة، دراسة قضايا التعلم والثقافة المدرسية، افريقيا، المغرب، د.ط، 2007، ص236.

التعلم"<sup>1</sup>، فهو يعد الإعداد الرئيسية والأولية لاحتوائه على المادة التعليمية بطريقة منظمة تساعد على تذكر تلك المادة أو الرجوع إليها وينبغي أن لا يذهب المعلم إلى اعتبار الكتاب المدرسي المرجع الوحيد للتعليم أو المصدر الوحيد لمعرفة التي يحصل عليها المتعلم بل هو أداة المنظمة لمساعدته على ذلك.

## ج-مقدمة الكتاب المدرسي (الأهمية والأهداف):

### 1-أهمية الكتاب المدرسي:

يحظى الكتاب المدرسي بأهمية بالغة للمتعلم والمعلم، فهو معين المتعلم الذي ينهل منه معظم معارفه ومعلوماته في المقرر الدراسي، فهو ليس مجرد وسيلة تعليمية مساعدة أساسية في العملية التربوية، لأنه يقدم الإطار المنهجي للمادة الدراسية ويوجه المتعلم إلى ما سيدرسه، فالكتاب المدرسي من أكثر الوسائل التعليمية فعالية وكفاءة في مساعدة المدرس والطالب في أداء مهمتها في المدرسة، ولذلك لا ينبغي إهماله في أي برنامج تربوي فهو دليل أساسي لمحتوى البرلمان، وهو موجه نحو أهداف تربوية ويرسم الحدود العامة والمفاهيم والقيم التي يحتاج إليها الطلبة والمجتمع في أي مرحلة من مراحل تطوره<sup>2</sup>. يعالج الكتاب المدرسي في نقل ثقافة المجتمع إلى الطلبة من جيل إلى جيل، بل يعمل على المحافظة على التراث الثقافي وتنفيذه.

ويمكن القول بأن الكتاب المدرسي تنتجه مجموعة من الأساتذة لهم قيمتهم العلمية وقدهم الواضح بين المستخدمين بالعملية التعليمية.

### 2-أهداف الكتاب المدرسي:

يهدف الكتاب المدرسي الموجه للمتعلمين في مقدمته إلى: "تنمية الكفاءات والموارد المستهدفة، حيث يهدف إلى تنمية طاقاته الفكرية والسلوكية معززة للقيم الروحية والأخلاقية والوطنية عاملة

<sup>1</sup> - بكوش لطفي، "دور الكتاب المدرسي في الارتقاء بالعملية التعليمية، قراءة تحليلية نقدية للكتاب المدرسي"، مجلة أصول الدين، تونس، الجامعة الزيتونية، د.ع، ص 261.

<sup>2</sup> - حسان الجيلاني الوحيددي فوزي، "أهمية الكتاب المدرسي"، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد9، ديسمبر 2014، ص 194-210.

على إنماء ذوقه الفني وأفقه المعرفي، وإنماء كفاءات ميادين اللّغة الأربعة: فهم المنطوق، والتعبير الشفهي، فهم المكتوب، الإنتاج الكتابي<sup>1</sup>. بمعنى أن الكتاب المدرسي يهدف إلى تنمية قدرات التلميذ اللغوية والتواصلية واكتسابه كلاً من القراءة الجيدة، التعبير بنوعيه (الكتابي والشفهي).

#### د-دراسة الكتاب دراسة خارجية شكلا:

يتكون كتاب اللّغة العربية للسنة الرابعة من غلاف خارجي أول وهو من الورق المقوى ولونه بنفسجي غامق رسمت عليه عين بألوان مختلفة أخرى برتقالي أزرق فاتح، بها صورة طفل أسمر البشرة، جالس بمقعد وأمامه كتاب مفتوح وبجانبه زميلته بقميص وردي وكتب أعلى الغلاف باللون الأبيض في شكل إطار الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية وزارة التربية الوطنية، وأسفل الغلاف كتب عنوان الكتاب اللّغة العربية بخط عريض باللون الأبيض، وأمامه سهم باللون الأخضر، داخله رقم أربعة وتحتة ابتدائي، وفي الغلاف الخارجي الثاني ظهر الكتاب الذي يحمل نفس اللون الأول كتب في أسفله سعر بيعه 230,00 "دج" واسم المطبعة التي أصدرته.

وتجذبنا الإشارة إلى أن أولى الصفحات اللّغة العربية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي يحمل

المعلومات التالية:

-عنوان الكتاب: اللّغة العربية.

-المستوى الدراسي: موجه للتلاميذ السنة الرابعة من التعليم الابتدائي.

-الجهة الوصية: وزارة التربية الوطنية.

-لجنة التأليف: إشراف وتنسيق بن الصيد بورني سراب<sup>2</sup>.

-تأليف: بن الصيد بورنية صراف، مفتشة التعليم الابتدائي

بن عاشور عفاف، أساتذة التعليم الابتدائي

قطاني موهوب ربيعة، مفتشة التعليم الابتدائي

بوخبزة أمال، مفتشية التعليم الابتدائي.

<sup>1</sup> - بن الصيد بورني سراب وآخرون، اللّغة العربية السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، ص03.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص01.

الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.

السنة الدراسية: 2017-2018.

وفي الصفحة الموالية الطبعة الأولى 2017-2018.

MS : 401 /17

ISBN : 978-20-869-7

الإيداع القانوني: السداسي الثاني 2017.

كتاب مدرسي معتمد من طرف وزارة التربية الوطنية.

تحت رقم: 667 /م.ع/17.

جميع الحقوق محفوظة للديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.

**هـ-دراسة الكتاب المدرسي دراسة داخلية مضمونا:**

محتوى كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي:

**1-الصور والرسومات التوضيحية:**

تعد الرسوم التوضيحية من أهم عناصر محتوى الكتاب المدرسي في المرحلة الابتدائية فهي أول ما يقع عليه عين المتعلم، كما أنها تساعد في توضيح وتفسير العديد من الأفكار التي يصعب التعبير عنها بالكتابة، وهي أيضا تساعد المتعلم على التصور بشكل صحيح يتطابق مع ما يرمي إليه المؤلف، وتساعد كذلك في فهم الكثير من المعلومات واستيعاب الأفكار المركبة والحقائق التي قد يصعب عليها فهمها من خلال الكلمات، وعلى ذلك يمكن القول بأنها تساعد على تكوين المفاهيم والصور الذهنية المتضمنة لصفات الأشياء التي يرمز إليها بالألفاظ والكلمات وبهذا تجعل الكتاب أكثر حيوية.

ومن خصائصها في الكتاب المدرسي للتعليم الابتدائي نجد أنها:

- تعبر تعبيراً واضحاً ودقيقاً على المادة التعليمية.
- تتلاءم مع خبرات التلميذ.
- تتلاءم مع عمر التلميذ.
- تتغير بصدق والواقعية.
- تتميز بجلاء الألوان ووضوحها وبالألوان المحببة للتلاميذ تتناسب مع بعضها.

## 2- المقاطع:

أساس مقاطع الكتاب المدرسي الابتدائي المفردات والكلمات، فهي تمثل العناوين الرئيسية والفرعية الواردة في المقاطع الدراسية، يحوي كتاب التلميذ اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي، على ثمانية مقاطع تتميز بالتنوع وتعالج قضايا وموضوعات فكرية وثقافية ووطنية، تتناسب مع سنة تلميذ وميولاته، وينقسم كل مقطع بدوره إلى ثلاث وحدات (نصوص)، محفوظات، نص الإدماج، إنجاز المشروع أو تسع معلوماتي.

- ✓ نموذج عن الكتاب المدرسي:
- ✓ المقطع الأول: القيم الإنسانية.
- الوحدة الأولى: مع عصاي في المدرس'
- الوحدة الثانية: ماسح الزجاج.
- الوحدة الثالثة: حفنة النقود طو الكلام (أنشودة الأمل، صحوة بخيل).

## 3- نص الإدماج:

- البائع الصغير.
- أوسع معلوماتي: من أجل الإنسانية.
- أنجز المشروع: أكتب لائحة الحقوق والواجبات.

وبالعودة إلى النص أعدت أنشطة تساعدني في بناء النص وتحليله تدريجيا ثم التفاعل والانسجام معه فيستقي منه المتعلم الأفكار والمعجم اللغوي.

#### ✓ تحليل مقاطع كتاب اللغة السنة الرابعة:

-الوحدات (النصوص) يسبق كل نص بما يلي:

أ-أشاهد وأتحدث.

يعطي عنوانا لصورة، ويعبر عنها المتعلم تعتبر الصورة رسالة اتصالية تعبر عن مشهد معين فتترك انطباعا في نفسية المتعلم، مما يفتح مجالا واسعا لخياله في الإبداع والتعبير، وبهذا يكتسب التلميذ ثروة لغوية من خلال التعبير.

ونجد أيضا:

-الأسئلة: التي بعد النص تساهم في شرحه وتحليله، وتكون بالتفاعل والمشاركة بين المعلمين (التلاميذ) والمعلم يطرح الأسئلة ويطلب منهم الإجابة عليها شفويا فهم أجزاء النص ووحداته، ويكون بمثابة تحصيل لغوي.

-أثري لغتي: إثراء اللغة يعني جمعها وتحصيلها، بحيث يلاءم التلميذ بين الكلمات والجمل بالمعارف والأفكار السابقة، أي من معجمه اللغوي، لاستخبار رصيد المتعلم اللغوي.

-ألاحظ واكتشف: ويتوسط كل مقطع لمحطات اللغة الثلاث نحو صرف إملاء بعنوان ألاحظ واكتشف، تقدم أمثلة ويقوم المتعلمين بإخراج ما يطلبه منه المعلم، ومنها يلاحظ ويستنتج تثبت القاعدة.

✓ حلو الكلام (المحفوظات): يتضمن كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة مجموعة من

المحفوظات، الهدف منها تنمية الذاكرة والقدرة على الحفظ والتدريب وتجديد النشاط وامتلاك

نصيب من الرصيد اللغوي، ومن مميزات أنها ذات نغم ولحن بسيط تتناسب مع المرحلة العمرية

للمتعلم سهولة الألفاظ، وتركز على المرح مما يبعث البهجة في النفوس.

✓ استعمل الصيغة في كل مرة يطلب من المتعلم إدخال صيغة وتطبيقها على جمل حسب المثال الذي يقدمه الكتاب بهدف ترسيخها في ذهنه وتعليمه متى يستعملها في تعبيره في مكانها المناسب في الحديث داخل المدرسة وخارجها.

✓ أنتج شفهيًا: يقدم المتعلم نص السؤال أو أسئلة ويطلب منه التعبير دون الخروج عن الموضوع شفويًا بغرض تعزيز قدرة النطق، وإفساح مجال المتعلم بتعبير عن رأيه، وهذا ليكسبه طلاقة الكلام، حسن التعبير، والاعتماد على أفكاره السابقة، ليشارك داخل القسم بالمشافهة.

وبعد كل نص نجد ما يلي:

في الصفحة التي بعد نص نجد توابع النص:

-اقرأ وأفهم:

### 1-رصيدي الجديد:

تشرح الكلمات الغامضة والصعبة داخل النص ونجد أن كتاب السنة الرابعة، له بعض المفردات مشروحة بطريقة واضحة مبسطة سهلة للمتعلم، تخدم المحتوى وتتماشى مع قدراته اللغوية، لا غموض ولا إشكال فيها، وتزيد في إثراء رصيده الجديد اللغوي والمعرفي، وبهذا الكلام لا نستطيع القول بأن نصوص القراءة في الكتاب تخلو من الكلمات المبهمة، ولكن حصر الوقت هو الذي يدفع إلى شرح القليل من الكلمات فقط.

ترتكز على المبادئ التي تدعو إلى المحبة والأمل والوطنية وإلى الكثير من القيم.

### 2-نص الإدماج(وضعية إدماجية):

نص الإدماج في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة، بمثابة التعبير وهو مقسم إلى قسمين:

أ-أنتج شفهيًا: يطلب المعلم من المتعلم قراءة ذلك النص الصغير والتعبير عنه شفهيًا بتوظيف الدروس السابقة قراءة، كتابة، إملاء، تمارين كتابية، شرح المفردات تهدف إلى:

-تدريب التلاميذ على التعبير عن الفكرة وصياغتها بأسلوب من الدقة في عرضها بجمل سهلة وواضحة وأسلوب سلس.<sup>1</sup>

-تدريب التلاميذ على المرونة في التعبير وتدريبهم أيضا على استجواب الرد السريع مع الارتجال في المواقف المختلفة التي يتعرضون لها.

#### ب- أنتج كتابيا:

هو تعبير كتابي يكون سواء داخل القسم أو واجب إلى المنزل، ويعتبر فرع من فروع الكتابة وهو نشاط إدماج يستثمر فيه المتعلم مكتسباته المختلفة، فيوظف الأساليب التعبيرية مستعينا بقواعد الكتاب الواضحة وعلامات الوقف، ليكون المتعلم متمرنا على التعابير المتنوعة والترتيب الأفكار، وأدوات الربط والتراكيب بدقة لحسن انتقاء الكلمات والعبارات المناسبة للفكرة...الخ

#### ج-مشروعي:

يعتمد منهاج اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي على بيداغوجيا المشروع لكونه رافدا من روافد الدعم، وإدماج الكفاءات القاعدية المحددة، والكفاءة الختامية كون المشروع جملة من المهام، التي يؤديها المتعلم لتفعيل مكتسباته وترسيخها.

#### د-أوسع معلوماتي:

في نهاية المقاطع نجد نصوص ثقافية وطنية بنيت بهدف توسيع المعلومات وتقويتها في ذاكرة المتعلم، وهي بمثابة نصوص مطالعة.

وفي الأخير نستخلص أن نصوص الكتاب كانت منتقاة، تهدف إلى تقنية تغذية المتعلم وتقويمه على الأخلاق والسلوك، إكسابه الثقة والاعتماد على نفسه، وتفتح ذهنه على فضائل العلم والروح الوطنية وتنمي خياله وترهف إحساسه.

<sup>1</sup>- حاتم السامرائي، "التعبير في المرحلة الابتدائية"، الجامعة المصرية، 2009، دن، العدد السابع والخمسون، ص87.

و-دراسة الكتاب على أساس اللغة والمفردات:

تتنوع وتتعدد المفردات والمعنى واحد تحت ما يسمى بترادف، والغاية منه التفادي التكرار للكلمات واكتساب المتعلمين رصيد لغوي قوي يمكنه من التعبير وتكوين معجم لغوي تبقى راسخة في ذهنه، وكذلك الهدف من الترادف حتى وأن نسمي المتعلم كلمة في تعبيره يجد بديلا للكلمات المنسية في ذاكرته.

عند تحليلنا لهذا الكتاب على أساس اللغة والمفردات، وجدنا أن هذه المواضيع تخدم المستوى العمري، الجسمي والعقلي للمتعلم فتعتبر لغة سهلة وبسيطة ومفردات يستوعبها المتعلم بكل سهولة. فيأتي الخطاب المنطوق في الكتاب المدرسي للسنة الرابعة فيما يلي:- "يفهم الخطاب المنطوق يتفاعل معه من مستواه الدراسي متلائم مع العمر الزمني والعقلي والجسمي"، وفهمه للمكتوب قراءة سليمة مسترسلة معبرة وواعية<sup>1</sup>، فاللغة والمفردات تنمي الرصيد لدى المتعلمين فهي تزودهم بالمعلومات وتساعدنا على ترسيخها وتثبيتها في أذهانهم لزيادة مشاركة المتعلم الإيجابية في اكتساب الخبرة.

نستنتج مما سبق:

أنّ الكتاب المدرسي يتوافق مع مستوى المتعلم، لتسهيل عملية الاستيعاب في حد ذاته مصدر أساسي للمعرفة وللقيم فهو المعين الذي يستمد منه المتعلم معلوماته، وأنه عبارة عن مكون ومكونات المنهج في شكل وثيقة تربوية تمثل وعاء يحتوي مادة تعليمية، تعتبر مرضا أساسيا يستقي منه المتعلمون معلوماتهم.

<sup>1</sup> - حاتم السامرائي، "التعبير في المرحلة الابتدائية"، ص22.

## ي-أوجه التشابه والاختلاف بين الكتاب المدرسي ودليل المعلم:

### 1-أوجه التشابه:

الكتاب المدرسي ودليل المعلم توفر وزارة التربية الوطنية، مجموعة من الوسائل التعليمية المعينة على التحصيل بالإضافة إلى دليل المعلم وكتب التطبيقات والتمارين، كتاب المناهج التعليمية الوثائق المرافقة وثائق المدرسين للمادة، التي تساعد المعلم على استخدام الكتاب المدرسي استخداما فاعلا.

الكتاب المدرسي البيداغوجي يعتبر سندا موحدًا لتلاميذ بالدرجة الأولى. فهو يحتوي على دروس البرنامج الدراسي مع بعض التمارين، ومن ثم فهو مرجع أساسي لهم كتب بأسلوب الهاتف يجب انتباه التلاميذ خاصة في المراحل الأولى من التعليم، أمّا النوع الثاني من الكتاب المدرسي فهو يحمل اسم كتاب المعلم إذ يتّضمن التوجيهات التربوية ويحدد الطرائق البيداغوجية المستعملة في تدريس المواضيع المقررة، كما أنه يعد دليلًا تربويًا حيث يحتوي على حلول وإجابات ذات صلة بالدروس.

إنّ الدليل يستخدم لسدّ النواقص في الكتاب المدرسي وتوضيح ما به حاجة إلى توضيح والذهاب للمدرس إلى أبعد ممّا هو موجود في الكتاب المدرسي، وتوجيه المدرس نحو ما يلزم التجويد بما يلزم لجعل عملية التعليم أكثر فعالية وأكثر كفاية وثباتًا في أذهان المتعلمين.

إنّ الدليل هو كتاب المعلم الذي يستخدمه المعلم وينتج منه بما يأتي:

أهداف تدريسه الكتاب المدرسي وأهداف تدريس كل موضوع فيه.

-خطوات تدريس كل موضوع والتخطيط لتنفيذ الدروس.

-حلول الأسئلة والتمرينات الموجودة في الكتاب المدرسي، "يراعيان العلاقة التفاعلية في إطار

نسق متكامل بين مكونات الفعل التعليمي التّعلمي، أي تكوين جسر متين بين طارح المعرفة وهو

المعلم ومستقبلها وهو التلميذ.<sup>(1)</sup>، فدلّيل المعلم المرشد الفعال الذي لا غنى للمعلم له في الكتاب المدرسي لأنهم منهج وفق خطة بيداغوجية وعلمية أقرتها وزارة التربية والتعليم.

-فالمعلم الكافي هو الذي يستطيع الربط بين توجيهات الدليل وما هو كائن في محتويات كتاب اللّغة العربية للسّنة الرّابعة فهو المسير والموجه ويمكن أن نمثّل له بالرّسم التّالي:

← الدليل → المعلم (الكفاءة).

-ولعل العلاقة بين الكتاب المدرسي ودليل المعلم علاقة تكاملية، حيث يكمل كل منهم الآخر فالكتاب المدرسي يقدم للمتعلمين قدر المشترك من المعلومات والحقائق، التي يرى مخططي المناهج أنّها تساهم في بلوغ أهدافه وهذا القدر المشترك يمثل الحد الأدنى الذي يتفق مع ميوله واتجاهاته وقدراته.

-ويساعد على تنويع أوجه المواقف التّعليمية التي يجب أن يتبعها المعلم لتلاميذه بهدف تنمية المفاهيم والاتجاهات أو اكتساب المهارات أو تعلم المبادئ وبذلك يكون الكتاب المدرسي بما يتضمنه من معارف وحقائق كتبت بأسلوب معين قد يكون سردياً، وقد يكون مثيراً للتفكير وقد يكون دافع لإثارة المناقشات بين المعلم ومتعلمي، ذلك يكون دليل المعلم ما هو إلا إحدى الوسائل التي يجب أن يستخدمها المعلم بهدف تعليم متعلميه جوانب التّعلم التي نصت عليها أهداف المنهج بشكل كامل ومدرّوس.

## 2-أوجه الاختلاف:

-الكتاب المدرسي يعتبر الكتاب الأساسي في يد المتعلم والمقرر تدريسه من قبل وزارة التربية الوطنية، أما دليل المعلم هو الذي يرافق المعلم في مساره الدراسي.

<sup>1</sup> - عبد الحمان الهاشمي، تحليل مضمون المناهج الدراسية، ط2، عمان، 2014، دار صفاء للنشر والتوزيع، ص104.

- فيعتبر الكتاب المدرسي مجموعة من المعلومات المختارة والمبسطة التي يمكن تدريسها وعرضها ويمكن المتعلم من استخدامه بصورة مستقلة، فلدليل المعلم تم تصميمه من أجل أن يقوم بتزويد المعلم بكافة الاستراتيجيات والمعلومات المعرفية والتربوية.

- الكتاب المدرسي هو كل الوثائق المطبوعة والمستعملة بما فيها كتب التمارين وتطبيقات وكتب القراءة والكتب المقروءة وغيرها، فالدليل يشرح فيه كيفية إعطاء دروس للمتعلمين.

- الكتاب المدرسي يعتبر وسيلة لتعلم فهو مؤطر من طرف أخصائيين الذي يتوافق مع مستوى المتعلم وقدراته الاستيعابية والاستعدادية وتسهيل عملية الاستيعاب، ودليل المعلم يلعب دورا كبيرا في مساعدة المعلم على تصحيح الأخطاء الشائعة لدى المتعلمين.

- فالكتاب المدرسي هو الحامل للقيم الوطنية والدينية والحضارية.

### خلاصة:

- 1- يعتبر الدليل من الوثائق البيداغوجية التي تلبى أحيانا احتياجات المتعلمين.
- 2- الاتفاق على أنّ الدليل والكتاب المدرسي ليس المرجع الوحيد في تحضير الدروس بل هناك مراجع أخرى كالكتب التراثية القديمة وبعض الحوليات وكذلك بعض الكتب البيداغوجية التي وضعتها وزارة التربية الوطنية، إضافة إلى الأنترنت.
- 3- إعطاء المعلم حرية الإبداع دون الخروج عن الخطوات التعليمية الرئيسية، التي وضعها الدليل والكتاب المدرسي.
- 4- كفاءة وتميز المعلم، هي التي تحدد طريقته المثلى في تسيير أو تغيير بعض الأنشطة.
- 5- التقيد في جدول التوزيع الزمني للنشاطات اللغوية الموجودة في الدليل، إذ يتوقف الزمان بمدى استيعاب المتعلمين للنشاط المقدم أم لا.

خاتمة

تناولت هذه الدراسة موضوع التكافؤ التعليمي بين البرامج الرسمية والبرامج المدرسية في المراحل التعليمية-السنة الرابعة ابتدائي أنموذجا-تمخض البحث عن جملة نتائج كان أبرزها ما يأتي:

1-نوعية الكفاءة تؤدي بالضرورة إلى نوعية التعليم وإلى تحديث آليات التحصيل العلمي والمعرفي.

2-تدريس الكفاءة شرط أساسي في التدريس، وكذا أمر يمكن تحقيقه بجهود الجميع داخل المؤسسات التربوية.

3-كفاءة المعلم هي التي تتحكم في أركان العملية التعليمية، التي ترجع في أغلب الأحيان إلى أسباب اجتماعية، مادية، صحية، نفسية.

4-اعتبار الكتاب المدرسي من أكثر الوسائل التعليمية فعالية، وكفاءة في مساعدة المعلم والمتعلم أثناء العملية ويعتبر الصورة التنفيذية للمنهج.

5-كتاب دليل المعلم من الوثائق التي تلبى أحيانا احتياجات المتعلم.

6-تقويم الكتاب المدرسي هو الوعاء الذي يشتمل على المادة التعليمية التعليمية.

7-كتاب دليل المعلم يحتوي على طرائق التقويم وعلى الدروس النموذجية، فهي المرشد الأساسي للمعلم.

8-مواد البرامج الدراسية هي المواد أو المفردات الدراسية، التي تتناول مجموعة من المعلومات والحقائق والمفاهيم التي يدرسها المتعلمون في مراحل دراسية معينة.

أهم الاقتراحات :

-التتمية، الخبرة المهنية والتعليمية للمعلم للتكوين المستمر والاهتمام بسلامة اللغة العربية، باعتبارها لغة التبليغ والتواصل والتفكير.

-الدعوة إلى توفير الوسائل التعليمية اللازمة، التي أرشد إليها الدليل وحثّ على استخدامها لاستكمال سير العملية التعليمية التعلمية لمادة اللغة العربية، كالكتب الإلكترونية والحواسب والمكتبة المدرسية.

- الحثّ على ممارسة مهنة التدريس بحرفية عالية وبالتزام أخلاقي تفرضه وظيفة المربي.

- التّحديث المستمر للقدرات والمهارات التّدرسية.

- التّخفيف من كثافة برامج بعض المواد وجعلها تحقق التوافق الأفقي مع بعضها.

- الحرص على إعادة معاهد التّكوين لتخريج نقب المربين المؤهلين معرفيا وبيداغوجيا.

وفي الأخير نواجه نداء لأنفسنا ولكل المربين أن نسعى للرفع، من شأن المدرسة الجزائرية وجعلها محافظة على أصالتها ومواكبة للتطورات الفكرية والتربوية العالمية.

## قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

الكتب باللغة العربية:

- 1- أنور عقل، تطوير تقييم أداء الطالب، ط1، بيروت، 2002، دار النهضة العربية.
- 2- إكزافيي روجيرس، المقاربة بالكفاءات في المدرسة الجزائرية، ترجمة ناصر موسى بختي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، د.ط، نوفمبر 2006.
- 3- بورني سراب بن الصيد وآخرون، اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، ط1، الجزائر، 2017-2017، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.
- 4- جمال الدين ابن منظور، لسان العرب، ج2، ط1، بيروت، د.ت، دار صادر مادة "ن"، هـ، ج".
- 5- جودت أحمد سعادة، عبد الله محمد إبراهيم، المنهج المدرسي المعاصر. ط1، د.ب، 2004، دار الفكر.
- 6- جودت أحمد سعادة، عبد الله محمد إبراهيم، المنهج المدرسي المعاصر. ط1، د.ب، 2004، دار الفكر.
- 7- حاجي فريد، بيداغوجيا التدريس بالكفاءات، د.ط، الجزائر، 2005، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، ص65.
- 8- حثروبي محمد الصالح، "الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي"، د.ط، الجزائر، 2012، دار الهدى.
- 9- حسني عبد الباري عصر، تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، د.ط، الإسكندرية، 1996-1997، الدار الجامعية.
- 10- حسين فرج عبد اللطيف، تخطيط المناهج وصياغتها، د.ط، عمان، 2008، دار الحامد للنشر والتوزيع.

- 11-حنان بونيف، صورة الأسرة الجزائرية في البرامج المدرسية، د.ط، الجزائر، 2007-2008، د.ن.
- 12-خالد لبصيص، التدريس العلمي والفني الشفاف بمقاربة الكفاءات والأهداف، د.ط، الجزائر، 2004، دار التنوير للنشر والتوزيع.
- 13-رحموني دليلة، برو محمد، المناهج التعليمية بين التطورات وتحديات المستقبل، د.ط، الجزائر، د.ن.
- 14-رشيد لبيب وآخرون، الأسس العامة للتدريس، د.ط، لبنان، بيروت، 1983، دار النهضة العربية والنشر.
- 15-زعفاف بن عاشور وآخرون، دليل الكتاب المدرسي، السنة الرابعة ابتدائي، ط1، الجزائر، 2018، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.
- 15-سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، كفايات تدريس المواد الاجتماعية بين النظرية والتطبيق، ط1، الأردن، 2004، دار الشروق للنشر والتوزيع.
- 16-عاشور قاسم، عوض أبو الهيجاء عبد الرحيم، المنهاج بناءه تنظيمه، نظرياته وتطبيقاته العملية، د.ط، عمان، 2009، دار الجنادرية للنشر والتوزيع.
- 17-عيسى العباسي ، التربية الإبداعية في ظل المقاربة بالكفاءات، ط1، وهران، 2006، دار الغرب للنشر والتوزيع.
- 18-عبد الحق منصف، رهانات البيداغوجيا المعاصرة، دراسة قضايا التعلم والثقافة المدرسية، افريقيا، المغرب، د.ط، 2007.
- 19-عبد الرحمان الهاشمي، تحليل مضمون المناهج الدراسية، ط2، عمان، 2014، دار صفاء للنشر والتوزيع.

20- عبد الرحمان التّحلاوي، أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع، د.ط، دمشق، 1983، دار الفكر.

21- عزيزي عبد السلام، مفاهيم تربوية بمنظور سيكولوجي حديث، ط1، الجزائر، دار الريحانة للنشر والتوزيع، 2003.

22- لويس معلوف، المنجد في اللغة العربية والإعلام، ط4، لبنان، 2003، دار المشرق.

23- محمد الصالح الحثروبي، المدخل إلى التدريس بالكفاءات، د.ط، الجزائر، 2002، دار الهدى.

24- محمد بن أبي بكر عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، ط1، الأردن، 2007، دار الفكر العربي.

25- محمد عبد الله الجاوري وآخرون، مقدمة في علم المنهاج التربوية، ط1، اليمن، 2016، دار الكتب.

26- محمد مرتضي الحسني الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، د.ط، لبنان، 1994، دار الفكر العربي، مج1.

27- مختار حميدة إمام وعبد الرحمان والي، أسس بناء وتنظيمات المناهج، الواقع والمأمول، د.ط، القاهرة، 2001، مكتبة الزهراء الشرق.

28- نواف أحمد سمارة وعبد السلام موسى العديلي، مفاهيم ومصطلحات في العلوم التربوية، ط1، الأردن، 2008، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

#### المجلات:

29- أمينة مكناسي، "مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية في التعلم الجامعي"، مجلة معابر، جامعة قسنطينة، ديسمبر 2018، دن، ع1.

- 30- بكوش لطفى، "دور الكتاب المدرسي في الارتقاء بالعملية التعليمية، قراءة تحليلية نقدية للكتاب المدرسي"، مجلة أصول الدين، تونس، الجامعة الزيتونية، د.ع.
- 31- حاتم السامراني، "التعبير في المرحلة الابتدائية"، الجامعة المصرية، 2009، دن، العدد السابع والخمسون.
- 32- حسان الجبلاني الوحيدي فوزي، "أهمية الكتاب المدرسي"، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد9، ديسمبر 2014، 210.
- 33- شرقي رحيمة وبوساحة نجاة، بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات في الممارسة التعليمية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر، د.ت، عدد خاص: ملتقى التكوين بالكفاءات في التربية.
- 34- عبد الرحمان إبراهيم المجوب، محمد عبد الله آل ناجي، "الأهداف التعليمية للمرحلة الابتدائية"، المجلة العربية للتربية، المنظومة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، 1994، ع02.
- 35- محمد بن عبد العزيز النصار، "تقويم دليل معلم اللغة العربية للصف الأول الابتدائي في المشروع الشامل لتطوير المناهج، " مجلة رسالة التربية وعلم النفس، الرياض، ديسمبر 2017، دن، ع95.

#### المنشورات الوزارية:

- 36- وزارة التربية الوطنية لمنشور وزاري، الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثانية من التعليم المتوسط، د.ط، الجزائر، 2003، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.
- 37- وزارة التربية الوطنية لمنشور وزاري، منهاج السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، د.ط، الجزائر، جوان 2011، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.
- 38- وزارة التربية الوطنية، دليل المعلم للغة العربية في السنة الأولى ابتدائي، ط4، الجزائر، 2004، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.

39-وزارة التعليم الابتدائي والثانوي، دروس في التربية وعلم النفس، د.ط، د.ب، 1973-  
1973، الطباعة الشعبية للجيش.

**المراجع باللغة الأجنبية:**

40-Galison .R et coste.D, Dictionnaire de didactique des langues,  
Hachette, France, 1976.

## فهرس الموضوعات:

مقدمة ..... أ

### الفصل الأول:

#### أهمية الكفاءة في تكوين البرامج التعليمية

مدخل: ..... 6

I-المبحث الأول: تعريف التكافؤ والكفاءة لغة واصطلاحاً: ..... 7

أ-المفهوم اللغوي والاصطلاحي للتكافؤ: ..... 7

ب-المفهوم اللغوي والاصطلاحي للكفاءة: ..... 8

ب-خصائص الكفاءة: ..... 9

ج-مستويات الكفاءة بحسب مراحل التعلم: ..... 11

د-التقويم الكفاءة: ..... 12

II-المبحث الثاني: البرنامج الدراسي وخصائصه ..... 15

أ-مفهوم البرنامج لغة واصطلاحاً: ..... 15

ب-تعريف البرنامج الدراسي: ..... 16

ج-أهداف البرنامج الدراسي: يمكن إجمالها في: ..... 17

د-مصادر اشتقاق أهداف البرامج الدراسية: ..... 17

هـ-أسس اختيار البرامج التعليمية: ..... 20

و-خصائص البرنامج القائم على الكفاءات: ..... 23

ي-تنفيذ وتقويم البرنامج التنفيذي: ..... 23

26 ..... خلاصة:

## الفصل الثاني:

الموازنة بين محتويات الكتاب المدرسي وبين الكتاب الرسمي الذي وضعت وزارة التربية

28 ..... مدخل:

29 ..... 1-المبحث الأول: وصف الكتاب التعليمي الرسمي (دليل المعلم والمنهاج).

29 ..... 1-التعريف بكتاب دليل المعلم.

30 ..... أ-أسباب كتابة دليل الأستاذ.

30 ..... ب-الأهداف التي اقتبسناها من مقدمة الكتاب.

31 ..... ج-خصائصها:

31 ..... 2-مفهوم كتاب المنهاج ومحتوياته:

31 ..... أ-المفهوم اللغوي للمنهاج:

32 ..... ب-اصطلاحا:

32 ..... ج-عناصر المنهاج:

33 ..... 3-المحتويات التي يتضمنها كتاب المنهاج للسنة الرابعة ابتدائي:

33 ..... أ-تقديم المادة:

34 ..... ب-ملامح التخرج:

34 ..... ج-البرامج السنوية:

36 ..... د-وضع المنهاج حيز التطبيق:

37 ..... 4-مفهوم بيداغوجية التدريس:

37 ..... أ-المفهوم اللغوي:

37	ب-المفهوم الاصطلاحي:
38	ج-أنواع بيداغوجيا التدريس:
42	خلاصة:
43	II-المبحث الثاني: وصف الكتاب المدرسي الموجه للمتعلم.....
43	أ-تعريف الكتاب المدرسي:
43	ب-الكتاب المدرسي الجزائري:
44	ج-مقدمة الكتاب المدرسي (الأهمية والأهداف):
45	د-دراسة الكتاب دراسة خارجية شكلا:
46	هـ-دراسة الكتاب المدرسي دراسة داخلية مضمونا:
51	و-دراسة الكتاب على أساس اللغة والمفردات:
52	ي-أوجه التشابه والاختلاف بين الكتاب المدرسي ودليل المعلم:
55	خلاصة:
56	خاتمة
59	قائمة المصادر والمراجع.....

## ملخص عام:

يعالج موضوع بحثنا المعنون بـ "التكافؤ التعليمي بين البرامج المدرسية والبرامج الرسمية في المراحل التعليمية - السنة الرابعة ابتدائي أنموذجا -" طبيعة الكفاءة في تشكيل البرامج التعليمية في المنظومة التربوية، فقسمنا البحث إلى فصلين هامين، وكل فصل قسمناه إلى بحثين، حيث تناولنا في الفصل الأول: أهمية الكفاءة في تكوين البرامج التعليمية، وتحدثنا فيه عن مفهوم الكفاءة والبرنامج الدراسي وخصائصه، وفي الفصل الثاني أي الجانب التطبيقي تحدثنا عن الموازنة بين محتويات الكتاب المدرسي وبين الكتاب الرسمي الذي وضعت وزارة التربية.

### Résumé général :

Notre mémoire de fin d'étude master porte le thème « la parité éducative entre les programmes officielles et les programmes scolaires. La 4<sup>ème</sup> année primaire, étude type dans l'étape scolaire ». Nous avons divisé la recherche en deux chapitres importants, et chaque chapitre en deux sections. Dans le premier chapitre, nous avons traité l'importance de la compétence dans la formation des programmes éducatifs. Nous vous parlé du concept de compétence et du programme académique et ses caractéristiques. Dans le deuxième chapitre, c'est-à-dire le côté pratique, nous avons parlé de l'équilibre entre le contenu du manuel scolaire et le livre officiel élaboré par le ministère de l'enseignement et de l'éducation.